

اللَّهُ يَهْدِي مَرِيسًا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

بمودة تعالي شانه درين آفران ان ظهور قدس ظهور صاحب الزمان عليه السلام

الجزء الاول

كتاب

سنة ١٢٢٥ هـ

تاليف اصفت مباديه الزمان المدعو حيد الزمان غفر له الرحمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فرض علينا تعلم شرائع الاسلام وحسننا على معرفة الحلال
والحرام وصحيح المعاملات والاحكام وجعل عاقبة من وفق فيها واتبعها دار
السلام وعقبى من تركها وخالفها دار الاستقام احمد وحمدا لا تنفى بخصه والكلما
ولا تسع الاارض والسموات واصلى واسلم على سيدنا الفاضل فانت سيدنا محمد
ذي الفيض والبركات القائل من نرد الله به خير ائمة في الدين وعلى اله
واحبابه وانصاره اهل الصدق والسعادة واليقين واشهد ان لا اله الا الله
يفوز قائلها عطلوه ويثال بها القرب من محبوبه واشهد ان سيدنا محمد عبده و
رسوله ارسله داعيا اليه ودالا به عليه فاقام به الهدى واوضح به الحق وكشف به
الغمة وهدى به الهدى الامة خصه بكتاب جامع لا تصانف العلوم الشرعية ودعا
الحكمة العلمية والسياسة المالية فرفع به اعلام الهدى تميز بها بالوحى لغير المتلى
ما كان فيه من الخفا وجل بها عن الخيفية الضم لانها ما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحى الله ووفقنا للعمل بها الى يوم القيام واجعلها لنا خيرة

وامام وبعد فيقول العبد العاصى الذى لا بضاعة عنده غير الذنوب العصيان
المدحوبين الناس وحيد الزمان ساعه الرحمان انى قد نفقت برهة طويلة
من دهرى وجملة جليلة من عمرى وانا اطالع الكتاب والسنة واتقص عن
مكتوبات اسرارها من كتب الائمة الى ان ترجمت الكتب الستة المشهورة من كتب
ثم ترجمت الكتاب العزيز الى اللغة الهندية رجاء من نعم الفائده لاخواننا من
اهل الهند والسند وفقهم الله للخير وجعل سعي يوم المعاد من احسن المنجز
ثم رايت انه بحمد الله شاع العمل بالحديث وسعى الناس اليه سعي اهل الهند
سعي حيث قد كشفت عن وجوه الدين ظلمات المتبدعين المقلدين ونورت
الارض بانوار الهداية واليقين تزيد عدد العاملين بالحديث بين ما في ما
وتجلب على المقلدين نقصا ولو ما حق انما ما بقيت قرية صغيرة ولا كبيرة الا
وقد جمعت من اهل الحديث طائفة كثيرة اوبسيرة ولا تزال ارض التقليد
تنقص اطرافها وتنكس اعلامها غير ان بعض اخواننا من اهل الحديث قد
غلا في الدين ولم يميز المشركين من المؤمنين وشدد النكير في المسائل
الخلافية بين المجتهدين وناس منهم عروا عن علم اصول الدين واظهروا
ما اظهروا بالظن والفتن فالله يربى ان اولئك كتابا جامعا للعقائد والاصول
اقتصر فيها من المسائل على ما هو الحق المقبول واسميت بمجلة الهدى
اجعل هدية لامانا المهدى عليه وعلى آله عنا الف تحية وسلام والله يهدي
بمن شاء الله من كان طالبا للحق والانصاف متجنباً عن الكبرياء والاعتساف
اللهم ايدنى في تأليف هذا الكتاب واتمامه بالارواح المقدسة من الانبياء

والصالحين والملائكة المقربين يتكلم امامنا الحسن بن علي وروح شيخنا
عبد القادر الجيلاني وروح شيخنا ابن تيمية الحنولي وروح شيخنا احمد المجد
للاول الثاني فائده جليله ائمة الحديث مالك والشافعي واحمد بن
حنبل واسحاق بن راهويه والاوزاعي وابن المبارك وداود والباقون
جبريل الطبري ثم من بعدهم كشيخنا ابن حزم وابن الجوزي وابي
اسماعيل عبد الله الانصاري وشيخنا عبد القادر الجيلاني وابن
تيمية وابن القيم ثم من بعدهم كالحافظ ابن حجر والشيخ ولي الله والشوكاني
والسيد العلامة وبين هؤلاء كثيرون لا ينطوي الكتاب بذكرهم والشيخان
هما شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى
فائده ذكرنا في هذا الكتاب بعض اقوالهم لا استدلالا بها لانهم كاش
المجتهد بن غير معصومين عن الخطأ ولا حجة عندنا غير الكتاب والسنة
بل تسليية وتسكين القلوب اخواننا اهل الحديث واهل المطابقة سراينا
واجتهادنا رايهم واجتهادهم وتحصيل الغلبة لظن بشهادة اهل العلم
وهذا العمري كما يذكر البخاري وابن ابي شيبة والطحاوي وغيرهم اقوال
التابعين واتباعهم وفتاويهم مع انه ليست بحجة شرعية مطبوع
اذا كانت المسئلة مختلفة فيها فاذا ذكر القول الرابع اولا ثم المرجح ثانيا بلفظ
قيل وان كان القولان مساويين قلت فيه قولان او ثلاثة اقوال ما خالف
هذا المرسوم الا في مواضع عديدة كما سيظهر لك ان شاء الله تكميل
اذا طابعت هذا الكتاب فليخص بالك من الحسد والتفنيذ وجرد جاشد

عن التعصب والتقليد انظر الى ما قل ولا تنظر الى من قال وتفكر في حديث
النبي مثل امي مثل الطر لا يدري اقله خيرا ام اخره وقد قست هذا
الكتاب على جزئين الجزء الاول في اصول الايمان ويكتف فيها العقائد
الاعتقادية لاهل الحديث والجماعة والجزء الثاني في اصول القرآن والحديث الفقهاء
فاذا اعتقدت بما في الجزء الاول صرت من اهل السنة واذا حفظت الجزء الثاني
تيسر لك استخراج المسائل من الكتاب السنة صرت غنيا عن تقليد الناس والجماعة

كتاب الايمان

العالم حادث بالزمان فلا بد له من محدث وهو الله تعالى وهو واحد احد
فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والقرآن كلامه ومحمد
رسوله وله تعالى اسماء كثيرة وردت في الشرع يجب التوقيف عليها
ولا يجوز احدث اسم ولا صفة ولا تسوية عنها بالراي الضرب
اذ هذا مما لا يدرك بالراي اما البعث في ان الاسماء عين المسمى او غيره
اولا عين ولا غير وكذلك البعث في صفاته انما عين الموصوف او زائدة
على ذاته او لا عين ولا غير فبدعة مستحدثة وقال السيد من اصحابنا
اسماءه عينه لا غيره كما عرفت المعترلة والحواج ومن الاسماء التي وردت
في الشرع الرحمان والرحيم والملك والقدير والملكوت والملكوت من والمهيمن
والعزيز والجليل والمنكبر والخالق والبارئ والمصور والغفار والقهار والوهاب
والرزاق والفتاح والعليم والقابض والباسط والخافض والرافع والمغزو
المذل والسميع والبصير والحكم والعدل واللطيف والخبير والحليم العظيم

الْأَهْوَاءُ اخْذُ بِنَاصِيَتِهَا عَالَمٌ بِمَجْمِيعِ أَعْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا وَأَقْوَالِهَا وَتَقْلِبِهَا وَمِآلِهَا
 وَمَصِيرِهَا إِذْ لَيْدٌ لَيْدٌ فِعْلُهُ لَانَهُ وَلَيْدٌ تَمَّ إِذَا مَاتَ فِعْلُهُ لَانَهُ مَاتَ فَفَصْلٌ
 هُوَ تَكْلِمٌ مَقِيٌّ شَاءَ بِأَيِّ لِسَانٍ شَاءَ بِصَوْتٍ وَحُرُوفٍ وَالْقُرْآنُ الْفَاضِلُ وَمَعْنَى
 كَلَامِهِ وَكَلَامُهُ قَائِمٌ بِذَاتِ صِفَةٍ لَهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ مِنْهُ بَدَأُ وَالْيَهُودُ وَالْمَسِيحِيُّ
 مِنَ الْقَارِي وَالْمَفْظُ مِنَ اللَّافِظِ وَالْمَحْفُوظُ مِنَ الْحَافِظِ وَالْمَتْلُومُ مِنَ التَّلَاتِي هُوَ
 كَلَامُهُ حَيْثُ تَلَى وَفِي أَيْ مَوْضِعٍ قَرَأَ فِي أَيْ كِتَابٍ كَتَبَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ لَفْظِي
 بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ أَوْ الْفَاضِلُ وَتَلَا وَتَنَالَهُ مَخْلُوقَةٌ وَهُوَ قَوْلُ أَمَامِنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ
 أَكْثَرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَقَالَ الْبَغَاوِيُّ مِنَ أَصْحَابِنَا الْفَاضِلُ أَعْلَى أَعْلَى أَعْلَى أَعْلَى أَعْلَى أَعْلَى
 أَنْ يَقَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ وَهَذَا الْكَلَامُ صَحِيحٌ فِي نَفْسِهِ وَلَكِنْ مِنْ جَيْثُ
 أَنَّهُ يُوَسِّعُ خَلْقَ الْفَاضِلِ الْقُرْآنِ كَرَاهَا أَمَامِنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَذَمُّ الْحَسَنِ
 الْكَلَامِيِّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَقَالَ اللَّفْظِيَّةُ شَرٌّ مِنَ الْبَهْمِيَّةِ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ
 بِلَا حُرُوفٍ الْمَكْتُوبَةُ أَوْ الْأَصْوَابُ الْمَسْمُوعَةُ حِكَايَةً عَنْ كَلَامِ اللَّهِ أَوْ عِبَارَةً عَنْهُ
 بَلْ هِيَ كَلَامُ اللَّهِ حَقِيقَةٌ وَأَنْ اللَّهَ تَكْلِمُهُ حَقِيقَةٌ وَكَلَامُ صِفَةٍ مُنَافِيَةٌ لِسُكُوتِ
 يَسْمَعُ صَوْتَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ كَصَوْتِ السَّلْسَلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ فَتَضْرِبُ اجْتِنِئَهَا
 خُضْعَانًا الْقَوْلُ وَهُوَ كَلَامُ مُوسَى بِنَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا فَمَعَ مُوسَى صَوْتَهُ وَيَكْلِمُ
 النَّاسَ فِي الْآخِرَةِ كَفَاحًا مِنْ غَيْرِ تَرْجُمَانٍ وَيَبَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بَعْدِ
 كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ وَالْقَوْلُ بِالْكَلامِ النَّفْسِيُّ فَاسْدَأْ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ
 مِنْ كَلَابِ لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمَسْلُومِينَ فَفَصْلٌ هُوَ مُتَصِفٌ بِمَجْمِيعِ مَخْلُوقَاتِ
 الْكَمَالِ بِرُغْبٍ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ وَشَيْءٍ وَالتَّزْيِيزُ الشَّرْعِيُّ أَنَّهُ الْأَحَدُ الصَّحِيدُ

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يعني ليس كمنه شيء لا يس
ولا يغفل ولا يعي ولا ينام ولا يموت ولا ياكل ولا يشرب ولا يبكي ولا يبتز
ليس بدكسر ولا انش ولا نقول انه جسم وليس بجسم او هو ا وليس بجوهر
او متغيرا وليس بمتغير او محد ود او غير محد ود او بسيط او غير بسيط او مركب
او غير مركب او معد ود او غير معد ود اذ لم يرد به الشرع اثباتا ولا نفي
فصل هو سبحانه قد يم لا ابتداء له وجوده ولا انتهاء وشئ لا كالا شياء و
شخص ومرة لا كالا اشخاص والناس ونفس لا كالنفوس وذات لا كالذوات
حقيقته مخالفة لساائر الحقائق لا تعلم في الدنيا وهل تعلم في الآخرة
ام لا فيه قولان وهو سبحانه في جهة الفوق ومكان العرش وقول المتكلمين
انه ليس في جهة ولا مكان باطل بالشرع والعقل اذ كل موجود ينبغي مكانا
اما الجهة فثبتت له بعد خلق السموات والارض نعم هو ليس بزمان
لانه كان موجودا قبل خلق الزمان ولا يحتاج الى مكان فلسفي ولا
الى جهة لانه كان ولا مكان بهذا المعنى ولا جهة وحديث انا الدهر معناه
بيدي الدهر يعني انا الفاعل لكل شئ والدهر لا يقدر على شئ فصل
وله تعالى صورة هي احسن الصور ويقدر ان يتجلى ويظهر في ابي صورة
شاء خلق آدم على صورته ومن قال ان الضمير في صورته ترجع الى آدم
فقد اخطأ لان في رواية اخرى على صورة الرحمان وله تم وجه وعين
ويد وكف وقبضة واصابع وساعد وذراع وصدر وجنب وحقوق
ورجل وساق وكف كما تليق بآياته المقدسة واثبات هذه الاشياء ليس

بتشبيهه انما التشبيه ان يقال يده كيدنا وبعده كبعدها وهكذا فصل
 الخلق من صفات الافعال فهو تعالى خالق جميع الاشياء علوا واسطة خلق الافعال
 وخلق الفاعلين وكذلك الاستواء اى العلو والجلوس والاستقرار على
 العرش استوى عليه بعد خلق السموات والارض عز وجل بالجمعة استواء
 يليق به وهو مع ذلك غير محتاج الى العرش بل هو الحافظ والممسك للعرش
 وغيره ومن كثرة اثبات نفسه جهة الفوق فيصم الاشارة اليه كما في حديث
 البخارية وحديث مسلم فقال باصبعه واخطا الشيوخ دلى الله من اصحابنا
 حيث قال انه لا يشار اليه ولعل مراده كالاشارة الى المحسوسات قال شيخنا
 ابن القيم الاشارة اليه ثم حشا الى العلويات بالشرع كما اشار اليه من هو
 اعلم به وما يجب له ويمتنع عليه من افراخ الجهمية والمعتزلة والفلاسفة وقال
 شيخنا ابن تيمية هو تعالى على عرشه وعرشه فوق سمواته كما ورد في رواية
 ابى داود وهو حديث حسن وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق
 فان هذا لا تجب اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر
 الله عليه الخلق وكذلك النزول والصعود فينزل ربنا تبارك وتعالى بكل ليلة الى
 السماء الدنيا بان انه ثم يصعد الى عرشه وكرسيه واذ انزل فهل يخلو منه العرش
 اولافيه وكان ورع الحافظ ابن مندة القول الاول وقال انه مذهبنا ما لنا
 احمد بن حنبل ورع شيخنا ابن تيمية القول الثاني وكذلك الصفات الباقية التي
 ذكرناها اول فصل الصفات الفعلية واحدة عند اكثر من اصحابنا قال
 البخاري ان حدثا لا يشبه حدث المخلوقين فهو يحدث الاوامر والا قسوال

والافعال كما قل كل يوم هو في شأن ولا يجوز اطلاق الحركة والانتقال على فعله
 وان هم عليه الحركة والانتقال من مكان الى مكان كما قل وجاء ربك وقال
 هل ينظرون الا ان ياتيهم الله وفي الحديث اتيته هرولة واخرج البخاري
 وابن الاثر في كتاب السنة عن فضيل بن عياض احد الاولياء الكرام و
 الاثمة العظام قال اذا قل لك الجهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه فقل
 انا اؤمن برب يفعل ما يشاء وقال الحافظ عبد الرحمان بن مندة انه نعاذنا
 نزل يخلو منه العرش وهذا هو الانتقال وحكى عن ابن تيمية انه ينزل كما
 اننا نزل من المنبر وفي حديث النزول ثم يصعد الجبار الى كرسيه والصعود
 والنزول والجحى والايان لا تتصور الا بالحركة والانتقال واخطا الشيوخ دلى
 من اصحابنا حيث قال تبعنا شيخنا ابن جرير الطبري ولا يصح عليه الانتقال لانه
 لم يقدّم دليل شرعى على استحالة ذلك واخطا البيهقي الشافعي حيث
 قهر مذهب السلف انه ثم برئ عن الحركة والانتقال ثم عزاه الى شيخنا
 عبد القادر الجيلاني اذ لم يأت بقول واحد من السلف على تلك البراءة
 نعم حركة وانتقال بلا كيف لا يشابه حركتنا وانتقالنا كما ان حدثا لا يشابه
 حدثنا فحركة وانتقال عبارة عن ظهوره وتجليه في محل اخر غير المحل الاول
 وهو صحيح بلا مرية ومن ههنا قال امامنا احمد بن حنبل في رسالته الى
 مسدد بن مسرهد انه سبحانه اذا نزل فلا يخلو منه العرش والتجلى و
 الظهور في مكانين مختلفين او في امكنة مختلفة متعديدة في ان واحد
 لا يستحيل في ذات الله تعالى انما الحال تمكن الممكن في مكانين مختلفين في ان

فهذه ثلاثة أقسام للشرك الأكبر الذي يخرج المرء من الإسلام وبعض
 أخواننا جعلوا للشرك أقساما رباعا هو الشرك في التصرف وبعضهم جعل
 الشرك في العلم قسما مستقلا وكل هذا داخلان في القسم الثاني أعني الشرك
 في صفات الله وهناك شرك أصغر وهي عبارة عن أفعال شركية تشبه
 أفعال المشركين كالحلف بغير الله عادة أو تسمية الأولاد عبد الحسين
 أو غلام علي أو عبد النبي أو دعاء غير الله ثم بغلبة الحب والاستغراق
 دعاء لغويا بمعنى النداء وتنزيل الغائب منزلة الحاضر مثل قوله يا رسول
 الله أو يا علي أو يا جبريل أو يا ممدار أو يا سلا أو يا محبوبا أو يا غوث من غير أن
 يجعل اسمه وظيفته دائمية عند القيام والقعود والزلة والسقطه ولا يخطئ
 أو يفرغ ذكر اسمه ذكر أشرف عباد عبادية ويرجو الثواب والإجر عليه
 أو الاستعانة والاستغاثة في أمور يقدر عليها العباد بالصالحين من
 الأموات كالأنبياء والأولياء مع الاعتقاد بأنهم لا يعيشون ولا يعينون
 أحد أبقرتهم واختيارهم بل إذا أراد الله وقضى وبغي أن يأخذ هذا
 العمل منهم وهم كالآلات والآدوية في يد الله سبحانه فكلما لا ينفع ذلك
 ولا يؤثر إلا بحكم الله وقضائه كدعائهم لا يقدر وزن على شيء ولا يعينون
 أعانة خطيرة أو يسيرة إلا إذا أراد الله سبحانه وقضى أن يأخذ هذا العمل
 منهم فهذا وأمثلة لا يخرج المرء من الإسلام إلا أن بعض تلك الأفعال
 مكروه وبعضها حرام بشرط أن يكون فاعلها مصونا عن سائر أقسام
 الشرك الأكبر ومن غنا التوحيد الله تعالى في ذاته وصفاته واستحقاق

العبادة والعجب بكل العجز بعض أخواننا جعل الشرك في العادة أيضا
 شرا كأكبر وكفش فاعله وهذا ظلم عظيم ولعل مراده
 بالشرك ههنا الشرك العملي والكفر العملي فالشرك الاعتقاد
 يضاد الإيمان الاعتقاد والشرك العملي يضاد الإيمان
 العملي ومن ثم قيل أن هناك شركا دون شرك وكفرا دون كفر
 الحاصل أن كل من اعتقد في حق غير الله سواء كان حيا أو ميتا أن له
 قدرة ذاتية أو موهوبة مفوضة من الله عز وجل على أمر
 من الأمور بحيث لا يحتاج فيها إلى إذن جديد منه فهو مشرك
 وكل من يفهم غير الله أنه عاجز بالكلية كالبيت في يد الغفلة
 لا يقدر على شيء إلا إذا أراد الله سبحانه وبغي أن يأخذ هذا العمل
 منه فيعمل بحكم الله وأذنه وإرادته وقضائه وينصر ويغيث
 وينفع ويضر كذلك فهو موحد ليس بمشرك سواء كان ذلك
 الغير حيا أو ميتا وهذا بعينه **كمن فهم**
 أن السقونيا مسهل بذاته أو النار محرقة بذاتها فقد اشرك ومن
 علم أن أسهل السقونيا وأحرق النار بأمر الله وأذنه وإرادته
 فهو موحد ليس بمشرك كما قال الله تعالى لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ
 يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مَن أَمْرُ اللَّهِ فَتَنسِبُ الْحَفَظَ مِنَ الْآفَاتِ الْأَعْلَى
 إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَلَكِن بِأَمْرِ اللَّهِ وَمَا أَسْأَلُكَ إِلَّا الشَّيْطَانُ مَعَهُ إِنَّ اللَّهَ لَفَعْلٌ لَّهُ
 وَلِيَعْلَمَنَّ الْبَشَرُ ههنا في كون هذا النوع من الأفعال شركا لا في كونه



غير جهة الكعبة او طاف بمسجد غير الكعبة وهذا مما لا شك في كراهته
 وحرمة ان كان بلا عذر وكذلك لو طاف بقبر تحية لصاحب القبر لا عبادة
 له فيكون حكمه حكم مسجد التحية لغير الله وقد مر بيان من قبل وليت
 شعري كيف جوز هذا الشيخ مع جلالة قدره هذا الا من المكره او الحرام
 وتبعه علماء مكة حيث صرحوا في رسالتهم الى محمد بن عبد الوهاب
 كيف جعلت الطواف المختلف في تحريمه وكراهته واباحت شركا ولا عذر
 فان الشيخ رحمه الله قد قلد في كثير من المسائل الفقهاء الصوفية كما يفهم
 من كتابه القول الجليل والا نباه ولم يعن النظر فيه ويمكن ان يكون
 رجع عنه ومثل هذا القول صدر منه قبل التبحر في علوم الشريعة و
 لكل رجل اطوار وتغيرات تعرضه من حين ولد الى ان يموت والله
 العاصم واما الدعاء من الله فلا شك في جواز في كل محل واختلفوا
 في جواز عند القبر قال بعض العلماء ترجى سرعة الاجابة عند قبر النبي
 او غيره من المواضع المباركة قال الشافعي فبر موسى الكاظم تريا وحج ب
 وروى الشيخ ابن حجر في القلائد عن الشافعي قال اني استبركت
 بقبر ابي حنيفة واذا عرضت لي حاجة اجئني عند قبره واصلي ركعتين
 وادع الله عنده فتقضى حاجتي وروى الواقدى ان فاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كانت تاتي قبور شهداء احد وتدعو لوقال هذا القاتل
 كما قال الشيخان ان الدعاء عند القبر بدعة او انه شيء مستحسن لم يعهد
 عن الصحابة والتابعين لكان كلاما موهوما قال الجوزي في الترمذي الدعاء

هذا
 من
 كلام
 الشيخ
 رحمه
 الله

عند قبر النبي ففي اي موضع يستجاب ونقل عن مالك انه انما انصور
 بالدعاء عند قبر النبي ونقل عن مالك خلافه ايضا وقال ابن الاثير
 ان ذكر دلائل الفريقين في ذلك ان الاستغاثة بخلق وجعله وسيلة
 بمعنى طلب الدعاء منه لا شك في جوازه اذا كان المطلوب منه حيا
 واما اذا كان المطلوب منه ميتا او غائبا فهو جائز لان من البدع التي لم
 يفعلها احد من السلف نعم السلام على اهل القبور مشروع ومخاطبة
 الجائزة انتهى وقال الشوكاني من اصحابنا ان من يقصد القبر ليدعوه عند
 هو احد ثلثة ان مشى لقصد الزيارة فقط وعرض له الدعاء فذلك
 جائز وان مشى لقصد الدعاء فقط او لمع الزيارة وكان له من الاعتقاد
 ما قد تناهوا على وقوعه في الشرك فضرر من كونه عاصيا واذا لم يكن له اعتقاد في البيت
 الصفة التي ذكرناها فهو عاصي الله وقال شيخنا ابن القيم هذه الامور المبتدعة عند القبور
 مراتب ابعدها ان يسأل الميت حاجته ويستغث به فيها وهذا من جنس
 عبادة الاصنام وثانيها ان يسأل الله به وهذا يفعل كثير من المتأخرين
 وهو بدعة باتفاق المسلمين الثالثة ان يسأل نفسه الرابعة ان يظن ان
 الدعاء عند قبره مستجاب وان افضل من الدعاء في المسجد فيقصد زيارة
 الاجل طلب الخواجر وهذا ايضا من المنكرات المبتدعة باتفاق المسلمين و
 هي محرمة وما علمت في ذلك نزاعا بين ائمة الدين قلت قد ظهر من كلام الشيخ مسامحة
 قول هذا القائل فانه جعل مطلق الدعاء عند القبر شركا وكفرا والقسم
 الرابع لي فيه متراع وعندي انه لا بأس بهذا الظن ان الدعاء من الله ثم في

اصحابنا الوتصور الشيخ وظن انه كلما يتصور صورته فهو يطلع عليه و
لا يخفى عليه شئ من احوال كالصحة والمرض وبسط الرزق وقبضه و
الهم والسرور والموت والحياة واذ انكلمت بكلام او خطرت شئيا
بالبال فهو يطلع عليه ويسمع صا ر مشر كا وهذا الكلام يتبع تفصيله
وهو ان العلم الخاص باعلام الله سبحانه ليس بمستعد من اولياء الله
فان ابن صياد مع كونه من اعداء الله اخبر النبي بما كان في قلبه وقال
هو الدخ وقال عيسى وانبيكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم وقال
يوسف لا ياتيكم طعام ترزقانه الا نبا تكلمت به قبل ان ياتيكم ويمكن ان
يؤتى الله بعض اولياءه من العلم الذي اعطى انبياءه اذ ما يصلح معرفة
بصلح كرامة وقد قال النبي فعلت ما في السموات والارض فهدم الشيخ
باحوال مریده وولم يذم ما هو عجب نعم العلم المحيط الذي يتعلق بكل
معلوم وبالغيب الحقيقي كعلم الفعل الذي يفعله التلميذ غذا وانما يك
ارض يموت او بالغيب الاضافي الذي هو غيب عند الشيخ يختص بالله
سبحانه فمن اثبت لغيره يصير مشركا ولعل مراد الشيخ اسماعيل علم
جميع احوال التلميذ من الماضي والمستقبل ومنها ان يش يفعل غدا
او باي ارض يموت فاذا اعتقد ان شيئا يعلم هذا من غير اعلام الله
سبحانه اياه فقد اشرك **فصل** تدخل تحت الشرك في العادة افعال
كثيرة بعضها تبلغ الى درجة الكفر وبعضها الى درجة الحرمة وبعضها
الى درجة الكراهة تحرما او تنزيها ولكن هذه الافعال كلها لا تصل

صحي
عائز
العلم
الخاص
بالله

المشركا كما اذا كان مبتغيا برثيا عن الاقسام الثلاثة للشرك الاكبر
مصد قابتي جيد الله تم وحكمها حكم ساو الذنوب اعني يمكن مغفرتها
من غير توبة كما سيأتي فيما بعد واخطأ من اصحابنا الشيخ اسماعيل
الداهلوي حيث جعل اقسام الشرك كلها غير مغفرة وادخل فيها الشرك
في العادة ايضا منها التسمية باسماء تنبئ عن عبودية غير الله كعبد
الحسين وعبد النبي وامثالهما واما التسمية بغلام على او غلام حسين
او غلام محي الدين او غلام محمد او غلام غوث وامثالها فاجرة بلا كراهة
بنص الحديث ولكن ليقول علامي وجاريتي وفتاى وفتاى ومن كرهها
من اصحابنا او جعل هذه التسمية شركا اكبرا فقد اخطأ واحب الاسماء
الى الله عبد الله وعبد الرحمن وليعلم ان الشارع ولو نهي عن اطراف
العبودية لغير الله ولكن ثبت عنه في احاديث متعددة انه اضاف العبد
الى المالك العرفي وبهذا ظهر ان التسمية باسماء تنبئ عن عبودية غير الله ليست بشرك الاكبر
اريدت بالعبودية الرقية او البودية العرفية بمعنى الخدمة ويدل عليه قوله تعالى فلما اتهموا صالحا
بجعله شركاء فيما اتهموا بالشرك الاكبر لا يصدر عن النبي وكذا يصدر عنه عن مثل جوء
زوجته منها قولهم ما شاء الله وشاء محمد وما شاء الله وشئت اما لو قال ما شاء الله ثم
انت او ما شاء الله ثم شاء محمد فلا كراهة فيه منها الحلف بخير الله فان كان الغير صنفه
او طاغوتا وقصد بالحلف تعظيمه يكفر ويجب تجديدا ليمان لقوله من حلف باللات والعزى
فليقل لا اله الا الله وان كان الغير اياها او نبيا او وليا يكره وقيل يحل الحديث فالحق
وابيه ان صدق كذا الحلف بالكعبة او المسجد او قبر النبي او السوا

صحة التسمية
بغير اسم الله
وهو شرك
صحة التسمية
بغير اسم الله
وهو شرك

واختلفوا في الحلف ببينا خاصة والجمهور على عدم جوازه وقد حلفت
امر رومان زوجة ابى بكر به صلى الله عليه وسلم قالت وقرعة عيني اما الحلف
بالقرآن فجائز لان كلام الله والحلف بذات الله وصفاته لا لمحدوس فيه
منها نذر الله في مواضع الشرك او اوقات الشرك لان الاحتراز من التشبه
بالمشركين واجب ودليله حديث نجر الا بل بيوانة سال فيها النبي هل كان
فيها وثن من او ثان الجاهلية هل كان فيها عيد من اعيادهم اما النذر لغير
الله فشر كصريح لان النذر عبادة قال النبي انما النذر ما ابتغى به وجاهه
ولو نذر لله واصل ثوابه الى روح نبي او ولي او احد من الاموات فهذا
يحرز ويسمي الناس بالقاتحة في هذا الزمان صرح بجوازه مولا ناعبد الغر
ومولا ناسحق وغيرهما وقال بعض العلماء انه ليس لهذا العمل اصل شرعي
يعتمد عليه فيكون بدعة ومنهيا عنه واجاب عنه البعض بان له اصلا
شرعيا وهو حديث بيد امر سعد وقال ابو طلحة لبيد جاء فهدى الى الله عز وجل
والى رسوله وفي رواية اخرى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم
قلت هذا العمل متداول عند الصوفية كافة من غير تكبر واختلاف بينهم
قائلون اذا نذر الحلو او الزيت او النقد او الطعام الى قبر ولي او نبي فلا شبهة
ان هذا النذر باطل وشرك ومعصية يدل عليه حديث من قدم ذبا بالى
الصنم وقيل جائزا اذا كان النذر لله والارسال الى القبر يكون بطريق
الاهداء والقياس على الصنم لا يصح كما ذكرنا من قبل فاللهدى الى الصنم
مشرك اتفاقا والمهدى الى قبر اولياء الله ان كان ناذرا لهم فهو

ايضا مشرك اتفاقا وان كان ناذرا لله ففيه اختلاف ثم اختلفوا في ان
الحلاوة او الزيت او النقد او الطعام للنذر والمهدى الى الاصنام والطوائف
او الى قبور الانبياء والاولياء جرام بالكلية ام لا صرح فقهاء الاصناف المشايخ
بقهر به قياسا على مهر البغي وحلوان الكاهن واستدلوا بآياته ما اهل به
لغير الله وقال الآخرون ان فعله هذا حرام ولا يؤثر الحرمة في الهدية
بل تبقى حلالا على اصلها وما اهل به لغير الله مخصوص بالحيوان ثم
اختلفوا فقال البعض للمراد به ما نودي عليه باسم غير الله عند ذبحه فتو
ذكر على حيوان اسم غير الله تعالى كما يقال بقرة السيد احمد الكبير
او تيس الشيخ صدر الدين او ديك او جالاشاء ثم ذبح على اسم الله فهو
حلال وقال البعض الذبح عبادة فاذا وقع النذر لغير الله فهو جرام سواء
سمى الله عند الذبح او لم يسم او سمي غيره ويدل عليه قوله لعن الله من
ذبح لغير الله قال صاحب مجمع البحرين وفي الحديث وما اهل به لغير الله
قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كله كالميتة وقال فقيه
الاخفاف ذبح لقدم ولا مير او نحوه كواحد من العظام محرمان ذكر
اسم الله تع قل شيخنا ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم
قوله تع وما اهل به لغير الله ظاهر معناه ما ذبح لغير الله سواء لفظ به
او لم يلفظ وتحرير هذا اظهر من تحريره ما ذبحه وقال فيه باسم المسيح
وقال الواحدى في تفسيره قال ابن عباس ما اهل به لغير الله ما ذبح
للاصنام وذكر عليه اسم غير الله وهذا قول جمهور المفسرين وقال عليه

مكة في رسالتهم الى محمد بن عبد الوهاب النذر الشرعي اجاب
 باليس بواجب على نفسه وهو مختص بالله ته حرام لغيره فان المؤمن
 بالحقيقة في العالم بالاستقلال ليس الا الله والشئ المنذور من المال
 الطاهر في هذا النذر يبقى على طهارته لا يصير حراما ولا نجسا وان كان
 النذر حراما قلت التقوى هو الاجتناب عن ذلك كله عملا بحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بينهما مشبهات ومن اتقى المشبهات
 فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن حارجه الحرجي شك ان يواقع
 وقوله ادع ما يربك الى ما لا يربك والراحم فيما اهدى للاضلال
 الطواغيت الحرمه مطلقا وفيما اهدى الى قبور الانبياء الصالحاء
 التفصيل ان وقع النذر لهم فهو حرام وان كان النذر لله والا رسال
 بطريق الهدية فهو حلال فائلا شاع بين الناس في زماننا أنهم
 يطبخون الطعام او يصنعون الحلوة ويقولون هذا نياز فلان من
 الاولياء والانبيا فان كان معنى النياز القفلة او الهدية ولا يقتضون
 النذر لغير الله بل ايصال الثواب الى روحه فحسب فالراجح حلت كما
 ذكرنا من قبل والا فالراجح حرمة ما علماء مكة فقالوا في رسالتهم
 الى محمد بن عبد الوهاب ان كان النذر لله وذكر النبي والولي لبيان الضرر
 او بطريق التوسل بان يقول يا الله ان قضيت حاجتي اتصدق على
 خدامي فلان النبي والولي او اطعم الفقراء على بابيه او يقول بكذا
 ان قضيت حاجتي بركة فلان اتصدق بكذا اي اهدى ثوابه له

او يقول يا نبي الله يا ولي الله ادع في قضاء حاجتي من الله ان قضى الله
 حاجتي اهدى لك ثواب صدقة كذا فالنذر في هذه الصور كلها
 جائز وامامنا يقولون هذا نذر النبي وهذا نذر الولي فليس بنذر
 شرعي ولا داخل في النهي وليس فيه معنى النذر الشرعي وما يهدى
 الى الا كما يقال له في العرف النذر انتهى منها الاستسقاء بالقوى مر
 والانواء وورد في الحديث عليه لفظ الكفر والمراد به كما قد من الكفر العلم
 كما في حديث من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وفي حديث اخر من حلف
 بغير الله فقد اشر له قل الطيبي من قال هذا معتقدا بان الكوكب فاعل
 مدبر منشئ المطر كمن عظم اهل الجاهلية فهو كافر حقيقة ومن قال
 هذا معتقدا بان المطر ينزل من فضل الله اذا اراد والنوء علامة له
 فقد ارتكب امرا مكروها منها الاتيان الى العراف والكاهن والسوق الى
 عتمة والعرافة والكهانة والعبافة والطرق والطيرة والقول بالعدو بين
 والصفر والهامة والغول منها عد بعض الايام والتولج مسعود و
 بعضها مشومة منهي كسنة والذي ورد في القرآن في يوم من خمس مستمر
 المراد به انه كان منهي سالق مرعاد وفسره النبي فقال يوم الاربعاء
 يوم من خمس مستمر يعني ان المراد باليوم الخمس الوارد في القرآن يوم الاربعاء
 ان في هذا اليوم نزل عذاب الله على عاد وليس المراد ان يوم الاربعاء
 منهي وورد عن النبي الايام ايام الله والعباد عباد الله منها السجدة
 او الركوع او الانحناء والقيام كقيام الصلوة لغير الله على وجه التقية و

التعظيم ولو فعل هذه الأمور على طريق العبادة لغيره اعني باعتقاده فاعل
مستقل مختار بذاته او شريك مع الله او فوض الله سبحانه بعض الأمور
اليه فلا يحتاج فيها الى اذن جريد من الله وحكم وامره بل يتصرف
فيها كيف شاء ومضى شاء فقد أشرك وكفر أما القيام الصريح لا كهياة
الصلوة تعظيماً واحتراماً للقادر فقد جوزة البعض وكرهه البعض في
المختار لجواز وكذا القيام حول السلاطين والعطاء والمشاغ والمعلماء
والذي يسره ويأمر الخدام بالقيام حولهم فليتبوا مقعده من النار
منها تقبيل الارض بين يدي العلماء والامراء والفقراء اختلافوا
فيه كرهوه وحرّموه والريح الكراهة منها الاستشفاع بالله على احد
من مخلوقاته كما في حديث الاعرابي ومنه قول بعض الجهلة يا شيخ
عبد القادر اجيلا في شيتا لله فاعلم يجعلون اسماء الله شفيعا عند الشيخ
اعاذنا الله منه وان ارادوا بقولهم لله لاجل ارضاء الله او لتفصيل الثواب
من الله فلا يكون شر كما غير انه يبقى الكلام في نداء غير الله وفيه تفصيل
كما ذكرناه سابقا منها ليس المحلقة والخيط والتمائم والقلائد المرسومة
برسم الجاهلية وكن لك الرقية بالفاظ الجاهلية او بالفاظ لا يعرف معناها
او بالفاظ متضمنة لاسماء الشياطين او بالفاظ متضمنة لمعاني الكفر والشرك
والاستعانة بالكواكب وارواح الشياطين والكفار اما الرقي والتمائم
والخيوط التي تذكر فيها او عليها اسماء الله تعالى او يكتب فيها اسماء اولياء
الدين كاللذان الماثوروا واسماء الملائكة والصالحين من عبادة

فلا بأس بما وتعلق التماس مروى عن عبد الله بن عمر وذكره السيدي من
اصحابنا تعليقها مطلقا حق في اعناق الاطفال وكن لله شديدا على
الساعد او على الرجل وورد في حديث النساء في من عقد عقدة
شرفت فيها فقد سهر غير ان الشيخ ولي الله من اصحابنا جوز تعليق الخيط
الذي تعقل فيها العقود بقراءة سورة الرحمان على كل فباي الاء ربك
تكن بان وقال ان يحفظ الطفل من الحصبية والجذري وكن لله شكر العلماء
شذ خرقه الضمانة على ساعد المسافر المرسوم في زمننا بين الجهلاء
يخطون في داخلها الدرهم والدينار ثم يشدونها على ساعد من
يريد السفر فان كان هذا الدرهم والدينار نذر الله ومراة هم ان
يتصدق للمسافر به في سبيل الله ويعقلون بان الضامن والحافظ
في السفر والحضر هو الله تعالى فهذا الفعل يكون بدعة ومكروها
اذ لا اصل له من الشارع وان كان نذرا لغير الله كما امام من الاثمة
ويفهمون انه يحفظ المسافر من ذلك شر لا صريح يخرج فاعله من
الايمان اعاذنا الله منه منها اعتقاد شفاعاة الوجاهة والقوة عند الله
كشفاعة الامراء وركان السلطنة عند سلاطين الدنيا والشفاعة
التي ثبتت من الشرح هي شفاعاة عبد ضعيف متضرع الى ربه بأذنه ورضاه
واشارته وايمانه والحق نقاها الله تعالى مواضع من كتابه هي الشفاعاة الاولى
بحيث يصير المشفوع عنده محبوبا على التسفيع ومشي كوا العرب كانوا
يعتقدون بهذا الشفاعاة لالهتهم حيث قالوا هو لا شفعاؤنا

عند الله ما نعبد ههنا لا يقربونا إلى الله زلفى وقال الله تعالى ما اتخذ
 من دون الله شفعاء وقال ما لهم من دون الله من ولي ولا شفيع
 وإحقق أن الاعتقاد بمثل هذه الشفاعة الشركية داخل في الشرك
 الأكبر الذي يخرج المرء من الأيمان وقوله تعالى عيسى وحيي نافي الدنيا
 الآخر معناه مكرم عند الله لأن له قوة في حضرة الألوهية عياذا
 بالله منها القول بأن هذه الدواء شفتى ونفعتى وتلك أخرى شفى
 امرضتنى وإن بطق اليوم وجع من شرب اللبن والسنا جاءت بالأسهل
 ونحو ذلك والأحسن أن يقال إن الله شفى شفتى ونفعتى بهذه الدوا وإذا
 أراد الله فالسنا تسهل والماء يربط والنار تحرق وإن كان المؤمن لا يستند
 إلا تارة إلى الأسباب ألا يحاز كما قال الملق من ربح على اسم الله سعى
 لولم يسم ولا يضرم للموت في الحقيقة غير الله تعالى فلذلك لا يلزم العوام
 على أمثال هذه الكلمات أما الخواص من عباد الله فهم يحتاجون فيها
 أشد الاحتياط بل يجتزون عن إضافة الملك أيضا إلى غير الله فلا
 يقبلون ثوبى ودارى وازارى وعبدى وامتنى ومالى ونحوها من
 الكلمات لأن المال كله مال الله وهو المالك حقيقة منها السحر والكلمات
 والشرع وفري مسن ومسمم يزمو أمثالها من الشعايد والأعمال السفلية
 التي يستعان فيها بالنظر والنجمة والشياطين وبعض الناس جو من
 الشرة ونص أمما أحد بن حنبل أن تعليم السحر وتعلمه كفر وقيل
 أن أجراء السحر وتمشيطه كفر والتعلم والتعليم كبيرة والعجب من الرازي

كيف ألف كتابا في السحر والفتى رسما كشف المكوم أما الأعمال الجيبة
 بتوسط الآلات فلا تدخل في السحر كالتلغراف وفونوغراف وغراف
 ودانياميت والمراكب الدخانية والسفن الحربية والتلغراف من غير
 سلك ومقياس البحر والمعرفة الطوفان ومقياس الارتفاع والبارود
 الحربية عن الدخان ونحوها من المصانع اللطيفة لا روية منها اتخاذ
 الأنداد من دون الله وحبهم كحب الله والذي يقدر المراسى والقياس على
 حديث الرسول هو متبلى بهذا الشرك أما حب النبي وآله وأصحابه
 فهو داخل في حب الله وكن أحب الصالحين من عبادة قال شيخنا
 ابن تيمية ممن ادعى محبة النبي وهو لا يقدم قوله على قول غيره فهو
 كتاب منها التقليد الجامد الذي اختاره العامة اعنى عدم ترك
 قول المجتهدين مع وجدان النص على خلافه وهو في الحقيقة شرك في
 الرسالة داخل في اتخاذ الأنداد من دون الله يدل عليه حديث عبد
 بن حاتم قال الربيع بن انس قلت لأبي العالية كيف كانت تلك الراسية بيده
 وجدوا في كتاب الله ما امر وأبه ونهوا عنه فقالوا إن سبق إخبارنا
 بشئ فما امر وبناه أقمنا وما نهوا عنه انتهينا القول لهم فاستمعوا
 الرجال ونهذوا كتاب الله وراء ظهرهم قال شيخنا ابن تيمية فقد
 بين النبي أن عباد تهم إياهم كانت في تحليل الحرام ونحوه كحل
 لا أنهم صلوا لله وصاموا لله ودعوه من دون الله فهذه
 عبادة للرجال وتلك عبادة للأموال منها الرياء وكونه شركا كما ثوب

عليه السلام نعم يجوز التوسل به صلى الله عليه وسلم وقد علم عمل
ابن حليف بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان
يختلف الى عثمان فلا يلتفت اليه دعه وفيه اللهم اني اسالك واتوجه
اليك بيننا محمد بنى الرحمة الى اخره اخرج به اليه بقى باسناد متصل و
رجاله ثقات وليت شعري اذا جاز التوسل الى الله بالاعمال الصالحة
بنص من الكتاب والسنة فيقاس عليها التوسل بالصالحين ايضا
قال البخاري في المحسن في اداب الدعاء منها ان يتوسل الى الله تعالى
بانبياؤه والصالحين من عباده وورد في حديث اخر يا محمد اني اتوجه
بك الى ربى قال السيد انه حديث حسن لا موضوع وقد صححه
الترمذي الحفاظ وورد في حديث الدعاء اللهم محمد نبيك وبوسيد
نجيت ذكره ابن الاثير في النهاية والفتن في الجمع وروى الحاكم والطبراني
واليه بقى حديث دعاء آدم وفيه يا رب اسالك بحق محمد واخرجه ابن
المنذر وفيه اللهم اني اسالك بمجاهد عندك وكرامته عليك
قال السبكي يحسن التوسل والاستغاثة والتشفيع زاد القسطلاني
والتضرع والقوة والتوجه بالنبي الى ربه ولم ينكر ذلك احد من السلف
والتخلف حتى جاء ابن تيمية فانكره وقال الشوكاني من اصحابنا لا وجه
للتخصيص جواز التوسل بالنبي كما زعمه الشيخ عز الدين بن عبد السلام
والتوسل الى الله تعالى بالفضل والعلم هو في الحقيقة توسل باعمالهم
الصالحة ومزاياهم الفاضلة وقال في مقام اخر لا بأس بالتوسل بنبي من

الانبياء او اوليائهم او عالم من العلماء والذي جاء الى القبر والواو
ادعائه وحده لا وتوسل بذلك الميت كان يقول اللهم اني اسالك ان
تشفيني من كذا وتوسل اليك بهذا العبد الصالح فكذا لا ترد في جوار
النتهى مختصرا وقل شيخنا مولانا امين الحق في مائة مسائل مجوز
الدعاء من الله بان يقول يا الله اقض حاجتي بجملة فلان وقد روى
في دعاء الاستفتاح بجملة الشهر الحرام والشهر المعظم وقبر نبيك
عليه السلام وقال مولانا اسماعيل الشهيد في التقوية يجوز ان يقول
اللهم اني اسالك بمسألة فلان من الاولياء فصل اختلافوا في الدعاء بحق
فلان او جملة فلان كما هو المرسوم عند الصوفية كلهم فقل البعض
لا يجوز ذلك ليس على الله حق لا احد والصحيح جوازه اذ ورد لفظ الحق
في القرآن والاحاديث القصصية قال الله تعالى وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ وقال بلى وَعَدْنَا عَلِيمًا حَقًّا قل دم الله بحق محمد عليك وقال الله
سبحانه لا دم اذ سالتني بحقه فقد غفرت لك صحى الحاكم ورواه
الديلمي بسند واه وفيه اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد ورواه ابن
النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سال بحق محمد وعنى و
فاطمة والحسن والحسين قال الدارقطني تفرد به عمر بن ثابت وقد
قال يحيى انه لا ثقة ولا مامون وقال ابن حبان يروى الموضوعات قال
التبجي اسالك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا اليك وقال

حق العباد على الله وقال كان حقاً على الله ان يدخله الجنة واما
الدعاء بالحكمة فهو ما شاع عن النبي كما بينا من قبل
تنبيه من دعا غير الله وقرب اليه وتضرع عنده زاعماً زينة
وبين الله وسائط بحيث لا يبلغ الى الله دعائه وتداءه لا يتوسطهم
وظن ان الله تعالى كالمملوك العظام لا يمكن التوصل اليهم الا بتوسط
المملوك الصغار والوزراء والامراء فهو مشبه كائن صريح به شيخ
الاسلام وليس كلامنا في هذا النوع من التوصل فانه يدن المشركين
فصل هو سبحانه خارج عن العالم ياتى عن خلقه لا يقدر بغيره
ولا يحل في غيره ولا يحل غيره فيه والوجودية الحولية زنادقة خارجة
عن الاسلام اما الصوفية الوجودية ومنهم الشيخ ابن عربي فهم
لا يقولون بالحلول ولا بالانحاد الصوف بل يثبتون ذات الله
سبحانه باثباته عن خلقه على عرشه انما يقولون ان الحق عين الخلق
من وجه يعنى من جهة الوجود فان الوجود واحد وهو وجود الحق
وسائر الاشياء موجودة بهذا الوجود ليس لها وجود مستقل كما يقول
المتكلمون ان هناك وجودان وجود الواجب ووجود الممكن وغير الخلق
من وجه يعنى من جهة الماهية والذات فان ذات الممكن وما هيته
تغاير ذات الواجب وما هيته ويفرون بهذا القول عما تفهمه العامة
من ان النسبة بين الخالق والخلق كالكلال والكنز والبناء والبناء
اذهبن البطلان لانه لم يكن هناك قبل حدوث العالم شئ غير

الله وحده
قال الله تعالى
السموات
والارض
وما بينهما
من خلق
لا يحيطون
بشيء مما خلق
فهم
المتكلمون
الذين
يقولون
بوجود
الواجب
والممكن
وغير الخلق
من وجه
يعنى من
جهة
الماهية
والذات
فان ذات
الممكن
وما هيته
تغاير ذات
الواجب وما
هيته
يفرون
بهذا القول
عما تفهمه
العامة
من ان النسبة
بين الخالق
والخلق
كالكلال
والكنز
والبناء
والبناء
اذهبن
البطلان
لانه لم
يكن هناك
قبل حدوث
العالم شئ
غير

الحق فمن اين جاءت هذه الاشياء كلها قال النبي كان الله ولم يكن معه
شئ وشيئنا ابن تيمية قد شدد الاكثار على ابن عربي وتبعه المحافظ
والفتا زاني وعندي انهم لم يفهموا امر الشيخ ولم يعنوا النظر فيه و
انما اوجشتمهم ظواهر الفاظ الشيخ في الفصوص ولونظروا في الفتوحات
لم يفهموا ان الشيخ رجع من اهل الحديث اصولا وفروا وعامروا شرا راوا
على ارباب التقليد بالجملة للمسئلة دقيقة واللازم على اهل الحديث
متابعة ظواهر الكتاب والسنة والسكوت عن الشيخ وهجران
كتبه ومنع الناس عن مطالعته وتفويض امره الى الله قال الشيخ الجليل
انا مخالف للشيخ واقول انه اخطأ في هذه المسئلة ومع ذلك هو من
اولياء الله تعالى والذي يذمه وينكر عليه هو في الخطر وقل السيد من
اصحابنا اعتقادنا في الشيخ الاجل عى الدين بن العربي والشيخ احمد
السهرندي انهما من صفوة عباد الله ولا تلتفت الى ما قيل فيهما
وكذلك الشوكاني من اصحابنا رجع عن ذم الشيخ في اخر امره و
قال لى نظرت في الفتوحات وعرفت انه يمكن حمل كلام الشيخ في
الفصوص على محل صحيح قال الشيخ صفى الدين من اصحابنا من هو
فيه كمن هب شيخ الاسلام المحافظ السيوطي وهو اعتقاد ولايته تحريم
النظر في كتبه فصل رؤية الله بالبصر في الدنيا جائزة عقلا واقعة
في الآخرة فيراه المؤمنون في الآخرة في جهة الفوق باعينهم من غير
زحمة ومضامة كما يرون الشمس والقمر في الدنيا ويجعل لهم اولا في

الله وحده
قال الله تعالى
السموات
والارض
وما بينهما
من خلق
لا يحيطون
بشيء مما خلق
فهم
المتكلمون
الذين
يقولون
بوجود
الواجب
والممكن
وغير الخلق
من وجه
يعنى من
جهة
الماهية
والذات
فان ذات
الممكن
وما هيته
تغاير ذات
الواجب وما
هيته
يفرون
بهذا القول
عما تفهمه
العامة
من ان النسبة
بين الخالق
والخلق
كالكلال
والكنز
والبناء
والبناء
اذهبن
البطلان
لانه لم
يكن هناك
قبل حدوث
العالم شئ
غير

صورة ثم في الصورة الأخرى ثم في الصورة الأولى كما ورد في الحديث
فصل هو سبحانه خالق لأفعال العباد من الكفر والإيمان والطاعة
 والعصيان من غير واسطة وهي كلها بإرادته وحكمه وقضائه وقد ورد
 ومشيئته أظن أراد شيئا فإنه يقول له كن فيكون والقضاء كله حسن نعم
 المقضي منه خير ومنه شر وكله من الله تعالى وللعباد أفعال اختيارية
 يتأبون بها أن كانت طاعة ويعاقبون عليها إن كانت معصية ولم
 يغفر الله لهم فلا حير ولا قدر بل امرين امرين وهو مسئلة أهل
 الحديث والرضا والهمة غير المشية والإرادة فالله تعالى يرضى بالخير
 من الأفعال ولا يرضى بالقبير منها مع أن الكل مخلقه وامره ومشيئته
 وقضائه يهدي من يشاء ويضل من يشاء على الله قصد السبيل و
 منها جازي ولو شاء لهلك الناس يحيى والتوفيق خلق القدرة والدواعي إلى
 الطاعة **فصل** تكليف ما لا يطاق جائز عندنا غير واقع والاستطاعة
 بمعنى سلامة الأسباب والألات والحوارج قبل الفعل وهي مدار
 التكليف وأما القدرة عليه فيخلقها الله إذا أراد مع الفعل وما يوجد
 من الألم في المضروب عقيب ضرب إنسان أو الأوكسار في الزجاج
 عقيب كسر إنسان أو الأحرار عقيب مس النار أو الزطيم في التبريد
 بعد القاء الماء كل ذلك مخلوق لله تعالى لا يصنع للعبد في خلقه فإذا
 أراد الله غير ذلك تفعل الأسباب ولا تقع الأثار السكين لا تقطع والنار
 لا تحرق وربما تظهر الأثار المخالفة للعادة كل ذلك مشاهد محسوس

مع الله
 يستمكن
 به
 بالعبادة
 صفة

فصل المقتول ميت بأجله والموت قائم بالميت مخلوق لله تعالى يظهر
 يوم القيامة في صورة الكبش ثم يذبح والموت والأجل واحد للمرء
 ولا يتصور أن لا يأكل إنسان رزقا أو يأكل رزق غيره والله هو المسمى
 للقابض الباسط الرزق **فصل** القيم ما نهي عنه شرعا وأحسن
 بخلافه ولا حكم للعقل في حسن الأشياء وقبحها بل الحاكم هو الله تعالى
 فالمرء في شاهد الجبل إذا لم تصبه الدعوة لا يعذب في الآخرة
 حتى على الإيمان بالله والتوحيد لأن معرفة الصانع وتوحيده تحجب
 بالشرع والواجب هو الله تعالى كسائر الغرائض والجمادات والنوافل
 والمكرهات ثم هو إن مات على الشرك والكفر فهل يدخل الجنة
 ويخلد في النار أو يبقى بين الجنة والنار فيه ثلاثة أقول وكلها منقوضة
 بالشرع أو العقل والعصم التوقف وقال شيخنا المجدد رحمه الله بحاسب
 ويجزي ثم يفنى كالبهايم وزعمت العامة أن معرفة الصانع وتوحيده
 واجبة بالعقل وهذا سفسف منهم نعم معرفة الصانع وتوحيده مما
 يحصل بالعقل أما الوجوب فالشرع وكذلك النبوة فانما أيضا تعرف بالعقل
 ولكن بعد الاختلاط مع الناس **فصل** لا غرض لفعله سبحانه ولا حاجة
 له فهو الغنى المطلق لا يحتاج إلى شيء حتى لو لم يشتر شئ ليس حاملا له بل
 هو الحامل للعرش وغيره إن الله يمسيك السموات والأرض أن تزولا
 ولئن زالتا إن أمسكتهما من أيدي بعلي لا حاكم عليه ولا قيم منه ولا كبر
 ولا شر وخلق الشر ليس شره لا ينسب فيا يفعل أو يحكم إلى جور وظلم

يراعى الحكمة فيما خلق وامر ولا يجب عليه شئ بايجاب غيره نعم قد
وعدا لاشياء فيفى بالوعد كوما وفضلا ويقدر ان يخالف وعدا ويشيب الطبع
ويعدب للطبع ويولد واب والاطفال فجاءت الوعد يمكن بالذات و
متمتع بالغير اما مخالفة الوعد فقد جوزه بعض اهل السنة كحديث سبقت
رحمى على غضبى ولم يجوز البعض ومن ههنا يظهر ان تطير نبينا صلى
الله عليه وآله وسلم ممكن مقدور لله تعالى صرح به الشيم شرف الدين
يعنى المنبرى ولكنه متمتع بالنظر الى وعد حيث جعله خاتم النبيين و
من زعم مع دعوى التنجى في العقول انه متمتع بالذات فهو سفيه
جاهل لم يبلغ اثر ابن عباس وفيه نبي كنيكم اذهم مخالف في الامكان
وابن عباس مصحح بوقوعه فتامل **فصل** لا يجب عليه سبحانه بليغ
غيره اللطف ولا الثواب ولا العذاب ولا ما هو اصيل للعبد في الدنيا ولا نحو
الاكلام والمصائب ولا ايفاء الوعد اما هو بنفسه فقد كتب عليه الرحمة و
الظلم فالظلم مقدور ممكن ولكن الله سبحانه لا يفعله وقيل الظلم مستحيل
عليه وغير متصور في حقه لانه تصرف في ملك الغير يدل عليه حديث
لو ان الله عز وجل عن ب اهل سمواته وارضه عن بهم وهو غير ظالم
لهم قلنا الحديث متكلم فيه من حيث الاسناد ووضع الشئ في غير
محل ظلم ايضا وقال شيم الاسلام معناه لقد رلهم ما يعد بهم عليه
فصل يجوز العفو عن الكفر والشراء عقلا وكذا تخليد المؤمنين في النار
وتخليد الكافرين في الجنة ومتمتع شرعا بالنظر الى وعدا ولن يخالف الله

عصفت
وكانت مع
و قد خرج
عن
الذين
الذين
مطابق
و قد كان
يعلم
بهم

وعدا وقيل لا يجوز عقلا ايضا لان الحكمة الالهية تقتضى التفرقة بين
الحسن والمسيئ وما يكون على خلاف قضية الحكمة يستحيل من الله تع
فصل كل صفة من صفاته الذاتية والفعلية واحدة بالذات غير
متناهية باعتبار التعلق والتجدد وقبليته الله على مخلوقاته زمانية
كان الله ولم يكن معه شئ حتى الماء والعرش وقيل الماء والعرش قد
بالتزمسان حادثان بالذات فخلق الاشياء بارادته وقد رته واختياره
والاشياء لم تكن معدومة صرفة قبل وجودها في الخارج بل كانت
موجودة في علم الله فلا يلزم كون المعدوم المحض موجودا مع ان إيجاد
المعدوم وروا عدم الوجود ليس بمحال على الله انما البشر لا يقدر عليه
فصل خلق الله سبحانه سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع
ارضين بعضها اسفل من بعض وبين الارض العليا والسما الدنيا
مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام والماء فوق
السماء العليا السابعة وعرش الرحمان عز وجل في الماء والله عز وجل
على العرش والكرسى موضع قدميه ويعلم ما في السموات السبع و
الارضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى لا تخفى عليه خافية يعلم
منازل الجبال ومنازل البحار لا توارى منه سماء سما عو لا ارض ارضا
ولا جبل مافى وعرة ولا بحر مافى قعره دونه حجب من نار ونور وظلمة
لو كشفها لاحرق سموات وجهه ما انتهى اليه بصره قال شيخنا ابن
القيم هذا هو عقيدة امامنا احمد بن حنبل وغيره من اهل السنة

فصل آيات الاستواء والفرقية بحكمة وآيات المعية متمشاة
والجمعية عكست ذلك صرح بذلك شيخنا ابن القيم في فصل
بدأ الله سبحانه الخلق بالنور المحدي ثم بالماء ثم خلق العرش على
الماء ثم خلق الريح ثم خلق النون والقلم واللوح ثم خلق العقل والنزول
المحدي مادة اولية لخلق السموات والارض وما فيها ثم خلق الارض
ثم خلق مادة السماء وهي دخان ثم دحا الارض وخلق ماء هاموطا
وقد رفيها اقوالها ثم استوى الى السماء فسوّس سبع سموات ثم خلق
الجنة ثم النار ثم خلق الملكة ثم خلق الجن ثم خلق الارواح ثم خلق
ادم ثم حواء وكتب في اللوح بالقلم ما هو كائن في علمه الى يوم القيمة
من المقادير والارزاق واصناف المخلوقات واجالهم واوليهم و
اقبالهم واهل الجنة واهل النار فيجب الايمان بالقدر خيره وشره و
حليته ومرة وقليله وكثيره وخلق الشمس والقمر وهما تدوران
في فلكيهما والارض ساكنة وقيل الارض متحركة والشمس ساكنة
وعى من كثر العالم والنيق من الليلة بحركة الشمس وقيل بحركة الارض
والشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسفان بلوت احد ولا يحرق
وخلق النجوم والكواكب منها السيارات ومنها الثوابت وخلق الرياح
والسحاب وانزل منه المطر فابرد به وجه الارض واخرج به اشجار
الحب والنبات والابواب والعلف وانواع الفواكه والثمار رزقا للحيوانات
فالا شجار سابقة على البذور وانشا الرعد والبرق والصواعق وروى عن

صلى الله عليه
 وسلم في قوله
 ان الله خلق
 سبع سموات
 في يوم واحد
 فكل واحدة
 منهن سبع
 سموات فكل
 واحدة منهن
 سبع سموات
 فكل واحدة
 منهن سبع
 سموات فكل
 واحدة منهن
 سبع سموات

ابن عباس ان الرعد ملك يسوق السحاب ويتعقب به وخلق في ليلتي الهجرة
والنجوم والهالة والشفق والشهاب والنيازك وانزل السدى والطلد و
الصقيع والثلج والبرد وانشا النار واحداث الرزاق والفصول المختلفة من
الصيف والشتاء والربيع والخريف والجمال والبحار والانهار وجعل في
البحار والمد والجزر ثم انشا الحيوانات المختلفة البرية والبحرية ثم اسكن
الجن في الارض ثم ارسل ادم وحواء اليها وبث منها رجلا كثيرا ونساء هو
استوى على عرشه واضعاً قدميه على كرسيه يدبر الامر من السماء الى
الارض سبحانه سبحانه فصل عذاب القبر للكافرين وبعض
عصاة المؤمنين وتنعيمه للمؤمنين حق وسؤال منكر ونكير حق وهذا
العذاب والنعيم على النفس والبدن جميعا وبه قال جمهور اهل السنة
فتعاد الروح الى البدن ويقعد الميت ثم يسأل من ربه وما دينك ومن
نبيك او من امامك وكيفية الاقصاد ما لا يعلمه الا الله تعالى واعادة الايام
ان يكون في جميع اجزاء البدن بل يكفي في جزء من اجزائه فلا ينفخ في القبر
وقال ابن حزم وابن عقيل وابن مرة وابن الجوزي من اصحابنا ان السؤال
يكون من الروح وكذا التعليم والتغذيب في البرخ يكون على الروح
فقط وعلى هذا تقول سائر الاشكال قال شيخنا ابن تيمية الاحاديث
الصحيحة المتواترة تدل على عود الروح الى البدن وقت السؤال وقول ابن
حزم غلط والاحاديث الصحيحة تردده ولو كان ذلك على الروح فقط لم يكن
للقبر بالروح اختصاص قلت فانني شيخنا ابن حزم عود الروح الى البدن

ثابت للشهداء ولسائر الموتى وقال شيخنا ابن القيم وقد شرع النبى كرامت
 اذا سلموا على اهل القبور ان يسلموا عليهم سلام من يخاطبون فيقول
 السلام عليكم دار قوم مؤمنين وهذا خطاب لمن يسمع ويعقل ولو لا
 ذلك لكان هذا الخطاب بمنزلة خطاب للمعدوم والجماد والسلف
 مجمعون على هذا وقد اترت الآثار عنهم بان الميت يعرف بزيارته
 الحى له ويستبشر به وقال شيخنا ابن تيمية قد يتكلم الميت ويسمع ايضا
 من كلامه والا حاديت والآثار تدل على ان الزائر مسموع جائ علم به المزمع
 وسمع كلامه وانس به ورد سلامه عليه وهذا عام في حق الشهداء
 وغيرهم وانه لا تقتضي في ذلك وقد شرع النبى كرامته ان يسلموا
 على اهل القبور سلام من يخاطبون به ممن يسمع ويعقل انتهى قلت
 قد خالفنا في مسألة سماع الموتى المعترلة وفقهاء الاحناف وبعض
 المنقذين ممن سمى نفسه باهل الحديث وليس من اهل الحديث
 وقسبك بظاهر قوله نعم وما يستوى الأحياء والأَمْوات قلنا مقصود الآية
 عن المساواة في سماع اجابة قوسماع دايمى مثل الأحياء اما السماع
 المختص ببعض الأحياء اذا اراد الله اسماعهم فيدل على تيقاى الآية حيث
 قال فيما بعد ان الله يسمع من يشاء وقال النبى ما تتم باسمع من هؤلاء
 فاذا اراد الله ان يسمعهم كلامهم الأحياء فهم يسمعون وعليهم الجحيل الحديث ولا بد من التيقن
 بين الكتاب والسنة بما حمله السماع العادى مثل الأحياء منقضى عن الأموات
 والسماع المخصوص ببعض الأحياء ثابت لهم ينص ص الأحاديث

الصحيحة والكتاب لا ينبغي ويقل ان المراد في الآية بالأحياء المتؤمنون
 وبالأَمْوات الكافرون وقد اخرج العقيلي عن ابى هريرة قال قال
 ابن رزين يارسول الله ان طريقى على الموتى فهل من كلاما تكلم به
 اذا مرت عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور رالى اخرة قال
 ابن رزين يسمعون قال يسمعون ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا
 قال السبيوطى جابا يسمعه الحى والا فهم يردون حيث لا تسمع
 فصل الموتى يسألون الاموات حتى يجيبى عنهم من احوال الأحياء الدنيا
 ويعرفون اقوالهم واعمالهم ويعرفون ما يكون في اهلهم بعد هم
 ويستبشرون بصلاح اولادهم وعشاقهم ويهتمون بفقههم و
 غورهم وقد تلاقى مع ارواح الأحياء في المنام وللروح خمسة انواع
 من التعلق بالبدن تعلقها به في بطن الامرجينا تعلقها به بعد خروجه
 الى وجه الارض تعلقها به في حال النوم تعلقها به في البرزخ تعلقها به
 يوم بعث الأجساد فالروح تبقى بعد مفارقة البدن الدنياوى منعمة
 او نائمة او معذبة ولا تفنى بقاء الجسد ولا تغوى في الدنيا فى جسم
 اخر دنياوى ومدار الأديان كلها على بقاء الروح بعد فناء البدن و
 تختلف الأرواح بعد الموت قرة وضعفا وكبرا وصغرا فالروح المطلقة
 من اسر البدن وعلائقه من التصرف والقوة والنفوذ والسرعة ليس
 للروح المهينة المحبوسة في علائق البدن وعلائقه قيل يعطى للروح
 بعد الموت بدن اخر روحانى مماثل فى الشكل والصورة البدن الدنياوى

وبه تمايز الارواح وتعرف وتحصل لبعض الارواح قوة التشكل
بالاشكال المختلفة كالجنة والملائكة وكن اقية النفوذ والسيان
في ابدان الاحياء ورمما يحس الحي بذل النفوذ **فصل** كل مولود
يولد في طعنه الشيطان في يوم الولادة اما بغير التولد او بعد الامه
وانها بدعاء امها كما ورد في الحديث وقرأ النبي بعد ذلك لعائشة **عَينُهَا يَدُهَا**
وَدُرَّتُهَا مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلَهَذَا ايزول الاشكال الذي اوردته بعض
القاصدين من ان طلب الاعادة من امر من يمر انما وقع بعد الوضع فلا
يترب عليه حفظ مريم من طعن الشيطان وقت نزولها من بطن امها
يتوافق الحديث مع الآية **فصل** اختلفوا في مقر الارواح بعد الموت
على شأنية مذاهب ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار
بقضاء الجنة او النار على امنية قبورها عند الله بالجابية وبرهوت في عليين
او سجين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت عن يمين ادم او يساره
ورجح ابن القيم من اصحابنا القول الاول والصحيح انها متفاوتة بالحفاظ
الى مقارها بحسب درجاتها من السعادة والشقاوة فبعضها في اعلى عليين
وبعضها في خواصل طير خضر ابيض تخرج في الجنة حيث شاءت
فتاكل من ثمارها وتشرب من مياهها وبعضها على باب الجنة وبعضها
محبوسة في قبورها او في الارض وبعضها في تنور النار او نهى السم
وبعضها بالجابية او برهوت وبعضها في البرزخ وبعضها في النار وبعضها
على باب النار وهو المختار ولكنه على كل حال يبقى الاتصال الروحاني

بقبر او موضع تكون فيها اجزاء البدن الدنياوى مثاله ان النبي راي
ليلة الاسراء موسى قائما يصلي في قبرة ثمرارة في السماء السادسة
قال شيخنا ابن حزم ان مستقر الارواح حيث كانت قبل خلق
اجسادها وقال شيخنا ابن القيم فثبت بهذا انه لا منافاة بين كون
الروح في عليين او في الجنة او في السماء وبين اتصاله بالبدن بحيث
تدركه تسمع وتصل وتقرأ قلت بهذا يدفع الشبهة التي اوردتها القاصد
انه كيف يمكن استئصال القيوض والبركات وبرد القلب والانوار
من ارواح الصالحين بزيارة قبورهم فان ارواحهم في اعلى عليين
لان الروح ليس من جنس الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن
ان تكون في غيره ولو سلم فله من سرعة الانتقال والحركة ما يسهل
له الخروج الى السماء ثم النزول منه والتوجه الى الزائر كما هو بالبصر
يشهد عليه قوله تعالى **فَمَنْ أَظْهَرَ كَلِمَةً** في سنن اربع النجيم وبهذا يظهر ان الله سبحانه
اذا نزل من عرشه فلا يخلو منه العرش على قول لان الكون في
مكانين في وقت واحد لما تيسر للروح الانساني الذي هو مخلوق لله تعالى
فكيف يستبعد ان هو خالق الارواح نعم انه محال في الاجسام الكثيفة
المتكئة بالمكان الاصطلاحي الفلسفي اعنى السطح الباطن من الجسم
المحاوي المحيط بالسطح الظاهر من الجسم المحوي ولين هذا من ذلك
فصل لا يلزم من كون ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكافرين
في النار دخولهم في منازلهم ومقاعدهم الخاصة التي اعدت لهم

في الجنة او النار فان هذا يكون بعد الحشر والحساب اما ارواح اطفال
 المؤمنين ففي الجنة وكذا ارواح اطفال الكافرين وقيل في النار وتروى
 فيه ابو حنيفة **فصل** الروح الانساني من امر ربنا ما عسر فنا
 حقيقته ويقولون انه جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس
 نوراني علوي خفيف حتى يتحرك في جوهر الاعضاء سار فيها كسريان
 الماء في الورد وهو الانسان حقيقة وقيل انه غير داخل في البدن بالجزيئية
 والحاول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلق بالجسم تعلق المتدبر
 والتصور واختلاف معظم الحكماء واكثر الامامية ومن اهل السنة الغزالي
 والرازي ويرد نص من الكتاب السنة ثم انه محدث مخلوق قبل خلق
 الاجساد وهذا هو المختار عند اكثر من اصحابنا وادعى ابن حزم الاجماع
 عليه وقيل بعد الاجساد واليه مل ابن القيم باق بعد الموت وتغيب
 الجسد واذا خرج من هذا الجسم الكثيف الدنياوي فيبقى على صورته
 التي اخذ منها وقيل يعطى له بدن اخر مثالي على صورة البدن الدنياوي
 به يتميز عن غيره من الارواح وبه يدرك ويسمع ويحس ويصور ويختلف
 في ان الروح ينفى او يموت عند القيامة او لا فيه قولان قال السبكي انه لا ينفى
 ابدا وفي عجب الذنب قولان والصحيح انه لا يبلى كما ورد في الحديث ثم منه
 يركب المخلوق يوم القيامة **فصل** موطن الروح من هذا الجسم الدنياوي
 القلب وقيل الدماغ ونعني بالموطن موضع قوته والافهق سائر جميع
 اجزاء الجسم والروح والنفس والقلب والسر والعقل والنفوس والنفوس

والاخفى مسما ما شئ واحد والحيثيات مختلفة وقيل الروح غير
 النفس قال بعض الصوفية ان في الانسان خمس لطائف من عالم الاله القلب
 الروح والسر والخيال والافتخار خمس من عالم الاجسام النفس والماء والهواء والنار والارض
 ولعلمهم عرفوا بالكشف وما وجدت عليه اثاره من الكتاب والسنة
فصل الصور رقت ينظر فيه او لا فيصعق من في السموات ومن
 في الارض ... الا من شاء الله وهم الملائكة المقربون وحلة
 العرش وحنة الجنة والنار والحور وتردد بيننا صلى الله عليه و
 سلم في موسى وصاحب الصور اسرافيل جبريل عن يمينه وميكائيل
 عن يساره قد التقم القرن وحفي البحرية واصغى السمع ينظر الامر
 كان عينيه كوكبان دريا لم يطف قط لحافة ان يقر قبل ذلك ثم
 بعد اربعين سنة ينظر فيه اخرى فاذا الناس قيام ينظرون وقيل
 ينظر ثلث مرات في المرة الاولى يفرعون وفي الثانية يصعقون
 وفي الثالثة يبعثون **فصل** البعث حق وهو ان يجمع الله سبحانه
 الاجزاء الاصلية للبدن ويحيي العظام وهي رميم ثم يعيد فيها الروح
 ويركب على عجب الذنب الذي لا يبلى اجزاء تامل الاجزاء السابقة
 بالجملة اعادة الارواح الى الابدان وحشرها مع الاجساد متفق عليه
 بين المسلمين ومنكرة كافر ضال ليس من اهل القبلة وليس هذا
 يتنازع اذ البدن الثاني ليس مغاير للبدن الاول بالكلية ولو اخذ
 التنازع بالمعنى الاعمال عن اعادة الروح الى البدن فلا محذور

كما قيل ما من مذهب الا وللتناسخ فيه قدم راسخ **فصل** منكر
البعث سفرها حقا اذ لا بد من دار الاجر والثواب للرجل الصالح
الذي اتعب نفسه مدة عمره في طاعات الله وتحمل الرياضات
الشاقة وكذلك لا بد من دار الجزاء للرجل عصي الله ورسوله ونسب
حكم الله وافنى عمره في اللذات والشهوات ولو لم يكن البعث و
الحشر والعذاب والثواب لاستوى العاصي والطيع والصالح و
الفاسق وذلك ينافي كمال عدل الله وحكمته قال الله تعالى **أَمْ حَسِبَ**
الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمُ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَوَاءً نَحْيَاهُمْ وَمَا نُنْهَاهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ وقال **أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ**
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ
كَالْفُجَّارِ وقال **أَفَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ** مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ وقال
امن كان مؤمنا كان فاسقا لا يستقون وقال امن هو قانت
اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخسة ويرجو رحمة ربه قل هل
يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولذلك اضطر حكماء
الهند والبراهمة الى القول بالتناسخ وزعموا ان الرجل يجزى
بحسناته وسيئاته في الولادة الثانية حيث يولد في بيت الملك
او الوزير او الامير اذا كان صالحا او يولد من بطن الكلب والخنزير
اذا كان طالحا وزعم بعضهم ان الصالح يتنعم اياما بحسناته التي
اتي بها من الدنيا وكن الطالح يعاقب اياما بسيئاته ثم يرسل الى

دار الدنيا وهكذا الجحيم والذهاب والقدر مروا يا اب الى ان تقوم
الساعة وزعم بعضهم ان الاولاد تعاقب وتنعم في الدنيا بحسنة
والذين اوسياتهما والكل باطل بالعقل اما الاول والثاني فلان
الجزاء انما يكون جزاء اذا علم الفاعل بفعله الذي جوزى عليه ونحن
لا نعلم في الدنيا شيئا من احو الناقل الولادة ولان العلم صفة
لا تنفك عن العالم بالكلية فكيف نسينا كل ما علمنا في المرة الاولى
واما الثالث فلان معاقبه الاولاد بجزائهم والذين جوزى عنهم في
حده وحكمته قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى **فصل**
الحشر نوحان احد هما قبل الموت يكون في اخر الزمان الى رض
الشام والآخر يوم القيمة وهو الحشر الاكبر قال النبي شعاع
المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم لا اله الا الله وعلى الله فليكن
المؤمنون ويكون الناس فيه ثلاثة افواج فوج راكبين طاعمين
كاسين وفوج تصعبهم الملائكة على وجوههم وتحشهم الى النار
وفوج يمشون ويسعون حفاة عراة غرلا وكلهم يبعثون من
القبور حفاة عراة ثم اول من يكسى ابراهيم ثم نبينا صلى الله عليه
وسلم وتدنو الشمس على قدر ميل ولو كانت ابدان الاخسة
كابدان الدنيا لا احترقت وصارت رمادا بالكلية ولكنهم يكونون
على قدر اعمالهم في العرق بعضهم الى العقب وبعضهم الى
الركب وبعضهم الى الحق ومنهم ناس يلهمهم الجحيم اياهم اذا هم

وافواهم ويدهب في الارض الى سبعين فذرع اوباع وطول
هذا اليوم خمسون الف سنة حتى يقول الكافر رب ارحني ولوني
النار ويحشر في هذا اليوم الجحش والانس والشياطين والدواب
والطيور كلهم ثم ينزل الله تعالى من عرشه الى كرسيه ويناديه
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
ويكون الحشر على ارض اخر بيضاء عفاء كقرصة النقي ليس فيها
معلم لا حد كما قال سبحانه يوم تبدل الارض غير الارض و
السموات وبرزوا لله الواحد القهار اذ هذه الارض لا تسع المخلوقات
لورفع عنهم الموت الى ثلث سنين فكيف تسع المخلوقات من اول
الامر الى يوم القيامة وورد في حديث اخر ان الله مخبز هذا
الارض ويتكفأها يمينه قيل يكون الحشر على هذه الارض وتسمى الوهاد
والظلال وتوسم والله اعلم بحقيقة الحال **فصل** وزن صحائف
الاعمال يوم القيمة حتى وثق تلك الصحائف في الميزان الذي له
كفتان فمن ثقلت كفة حسنة على كفة سيئة ولو مثقال صوابه
دخل الجنة ومن ثقلت كفة سيئة على كفة حسنة ولو مثقال
صوابه دخل النار ومن استوت كفتاه يكون من اصحاب الاعراف
فصل الحساب والكتاب والسؤال يوم القيمة حتى فاما من ادق
كتاباه يمينه يعني الموتى فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب
الى اهل مسرورا واما من ادق كتابه بشماله من وراء ظهره يعني

الكافر فسوف يدعوا ثوبه راويصلى سعيه او من تقش في الحساب
هلك قال النبي ان الله تعينادي يوم القيمة بصوت رفيع غير
فطيع يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين احكم الحكماء
واسرع الحاسبين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون
احضروا مجتكم وديس واجوابا فانكم مستثلون محاسبون يا اهل الجنة
اقبلوا عبادي صفوا على اطراف اقدامهم للحساب ويتم الله
حساب المخلوقات كلهم في نصف يوم ويضع على الموتى كنفه و
يستتره ثم يسال عنه اتعرف ذنبك كن اتعرف ذنبك كن اتعرف ذنبك كن اذا
قرره بذنوبه يقول اني غفرتها لك وستتتها عليك كما استوتها
عليك في الدنيا واما الكافر والذي يريد الله ان يفضي فينقم على
فيه ثم تشهد عليه فخذ وكفه ويده ورجله ويدخل من هذه
الامة الجنة سبعون الفا من غير حساب قالوا يحاسب المشككة
ايضا والله اعلم **فصل** الحوض والنهر حتى قيل هما حوضان الاول
قبل الصراط وقبل الميزان والثاني في الجنة اسمه الكوثر بين ناحيتيه
كحايين جريا واذرج او كحايين ايلة والحفة او كحايين صنعاء واية او كحايين
بين المدينة وعمان او كحايين عمان واية او كحايين صنعاء والمدينة
او كحايين عدن وعمان او كحايين بصرى وصنعاء او كحايين عمان
واليمن او كحايين ايلة ومصر او كحايين الكوفة والحجر الاسود او كحايين
اية ومكة ومسيرة شهر او كحايين المشرق والمغرب او طول مستمان

عالم وعرضه ما بين المشرق والمغرب ولا يدري احد من الخلق
ابن طرفة ذوايا له سوا ما وانيه او اباريقه او كبراته او اكاويبه عدد
لحي ما السماء في الليلة المظلمة حافته من ذهب او خيام اللؤلؤ وقبة
الدروحة على الدر والياقوت وعرضه ياقوت ومرجان وذهب
ولؤلؤ فيه ميزابان يدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر
من ورق وطينه مسك اذق وحساء اللؤلؤ ماء اشد بياضا من
اللبن والثلم واحلى من العسل وابرود من الثلج واطيب ريح من المسك
من شرب منه شربة لا يظأ أبدا ومن قضا منه لا يتشعث لا يمد
وجبه ابد ابرودة طورا عناقتها كالجذرا والبخت اعطاه الله لنبينا
صلى الله عليه وسلم هو يسقى منه وقيل الساقى على ويرد عليه
ناس من امته ولكن يتخلجون دونه ويدفعون فيقول يا رب اصحابي
اصحابي او اصحابي او اصحابي فيقال انك لا تدري ما احد ثوابك
فيقول فحقا فحقا ويكون لكل نبي حوض فصل الصراط حق
وهو جسر يوضع على ظهر جهنم وجميع الخلائق حتى الانبياء يؤمر
بالمرور عليها قال الله تعالى وان منكم الا واردها بجنبه كراهيب النار و
حسك كحسك السعدان وخطاطيف تحطف الناس يمينا وشمالا
وحوض مزلة اذق من الشعر واحد من السيف اعلاه غنى الجنة
الملائكة يجانيه قيام ينادون وكن الانبياء اللهم سلم سلم و
شعار المؤمنين عليه رب سلم سلم ولا اله الا انت والناس

يمرون عليه منهم من يمر كالبرق وكطرفة العين ومنهم كالريح
ومنهم كاجاويد الخيل ومنهم كالفرس ومنهم كالركاب ومنهم
كالشاد على الاقدام والساعي سعي ومنهم كالماشى مشيا ومنهم
من يحب حبوا ومنهم من يزحف زحفا وتلخذ النار منه بذنوب
اصابها فتناج مسلم ومخدوش ومكدوش مسلم ومكور في النار
على وجهه منكوس او مكروس مطروح فيها ويحتبس بها حتى
يعلم ان يفنى ام لا وهي تقول للمؤمن من جن يامث من فقد اطفأ
نورك لهيبي فصل المقاصد بين الظالمين والمظلومين يوم
القيامة حق حتى الشاة لجماء تقتص من القرناء وروى البخاري
يخلص المؤمنون من النار فيعبدسون على قنطرة بين الجنة
والنار فيقتص بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى
اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فصل الجنة والنار
حق وهما مخلوقتان موجدتان الا ان اهل الجنة يتعمون في
الجنة ابد او اهل النار يعذبون في النار ابد الا فتاء لهما ولا
لا هلهما ولا لتعهمها وتعذبهمها وفيه قول شاذ منسوب الى
شيخنا ابن تيمية ان النار تنفخ بعد امد لا يعلمه الا الله وتقل هذا
عن عمرو بن مسعود وابي هريرة وابي سعيد وابي عباس واليه
ذهب الحسن البصري وحامد بن سلمة وبه قال الوالي وجماعة
من المفسرين وانا اظن ان نسبة هذا القول الى شيخنا ابن تيمية

ليست بصحيحة وفي كلام تليذه ابن القيم دلالة على ان تعذيب
اهل النار لا يدوم عنده واليه مال الشيخ ابن عربي والخواجه محمد
ناصر وكثير من الصوفية ان اهل النار لا يبقى تعذيبهم دائما
بل عذابهم يصير عذابا ولو بعد قرون متطاولة لان التعذيب
الدائم على العصيان الوقت لا يناسب عدله ورحمته وفضل
ولنا قوله تعالى لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقوله تعالى
كلما امرادوا ان يخرجوا منها اعيدها فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار التي كنتم بها تكذبون وقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلنا
هم جلودا غيرها ليد ذوقوا العذاب وقوله تعالى زدناهم عذابا فوق
العذاب وقوله تعالى لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون والا حاديث
الصحيحة المتوافرة المشعرة بان اهل النار يخلدون فيها ورواهم
التعذيب على المغضية الكبرى والبغى العظيم على المالك لوصد
في ان واحد ليس بجور فان اهل القانون يجسسون الرجل مدة عمرة
اذا ارتكب القتل مع انه يتم في ان واحد وما رواه الديلمي لا يخرج
من النار من دخلها حتى يكونوا فيها احقابا والحقب بضم وثا ونون
سنة والسنة ثلاث مائة وستون يوما كل يوم الف سنة مما
تعدون ضعيف لا يحججه ويمكن حمله على عصاة المؤمنين بدليل
قوله تعالى للكفار وما هم بخارجين من النار واما الرواية التي ذكرها
الصوفية في كتبهم راي على الناريين ميتة في قعرها البحر جبر قلم

يعد لها اصلا وما رواه احمد عن عبد الله بن عمر وليايتين على
جهنم يوم تصفون فيها ابو ابيها ليس فيها احد في سنده من
رعى بالكذب ويمكن حمله على انه لا يبقى فيها من اهل الايمان
احد وان شئت التفصيل فارجم الى رفع الاستار لا بطل ادلة
القائلين ببقاء النار للشيخ محمد بن اسماعيل الامير من اصحابنا
فصل اختلف في محل الجنة والنار على اقوال وصح البعض
التوقف في ذلك اذ لم يرد نص صريح بتعيين المحل والاصح ان
الجنة في السماء فوق سبع سموات وفوقها عرش الرحمن كما
ورد في الحديث ولا نعلم على النار اذ لا احاطة لنا بخلق الله
وعوالمه وقيل انه تحت الارض وقيل محيطه بالدينيا والجنة
من ورائها وقيل تحت البحر وكذا اختلف في جنة آدم وحواء
فقيل هذه الجنة التي في السماء اعدت للمتقين وقيل انها
كانت في الارض وروى شيخنا عبد القادر الاول ولم يرحم شيخنا
ابن القيم احد القولين بل ذكر لكل منهما دلائل والله اعلم
فصل مرتكب الكبيرة غير الشر لا الاكبر والكفر مؤمن غير انه
ناقص الايمان لان الايمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي
فلا يخلد في النار من مات من غير توبة والعفو عن الكبائر غير
الشر لا الاكبر والكفر وكذا عن حقوق العباد من غير توبة و
استحلال جائز وكذلك العقاب على الصغار والله تعالى يعفو

المشرك والكافر اذا مات من غير توبة ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء واستحلال الكبيرة وانكار فريضة قطعية من فرائض
الدين او صرف النصوص عن الظواهر وردها الى معان بعيدة
لا تقتضيها اللغة والاستعمال كما يكفر بها اهل الباطن والاحاد
كفر والنياحة (الطبيعية) الذين ظهر وفي عصرنا هم افواج
القرامطة والباطنية الذين ظهروا في المائة الثالثة ينكرون
وجود ابليس وياولونه بالقوة الشهرانية والغضبانية وياولون
جبرئيل بالقوة الالهامية وينكرون حشر الاجساد ووجود
السماء والملائكة والجنة وياولون الحور والقصور ويحملون المعجزات
على الامور العادية الخفية الاسباب والالات كالشعابذ هم
كفار بلا شك والذي يشك في كفرهم او يعد هم مثل المعتزلة
من اهل القبلة هو ايضا كافر اما سائر اهل القبلة ممن يطلق
عليه لفظ الاسلام كالقدونية والمرجية والرافضة والمقلدة
والناصبية فلا تكفرهم وهو قول اصحابنا اهل الحديث و
اختلفوا في الجهمية الذين ينكرون كون الله فوق العرش فكفر
امامنا احمد بن حنبل وغيره من ائمة الحديث لانهم انكروا
اصلا عظيم من اصول الدين وانكروا نصوص الايات والاحاديث
التي وردت لا ثبات علو الله تعالى خلقه وكونه فوق العرش
فوق سائر المخلوقات وتوقف اخرون في تكفيرهم وقال الحلي لا تكفر

مع
بعض
الاشياء
التي
يؤمنون
بها

احد من اهل القبلة ببطلان ما كبرى صفات الله وخلقها افعال
عبادة وجوارز دينه يوم القيامة ومنا من كفر هم اما من خرج يدين
عن اهل القبلة كمنكري حدوث العالم والبعث والمحشر والاحسام
والعلم بالجنات فلا نزاع في كفرهم لا نكارهم بعض ما علم
بمجيئ الرسول به ضرورة وقال الشيخ ولي الله والسيد من اصحابنا
لا تكفر احد من اهل القبلة الا بما فيه نفي الصانع القادر المختار
او عبادة غير الله تعالى وانكار المعاد وانكار النبي وانكار ما علم
بمجيئه بالضرورة او الجمع عليه كاستحلال الحرامات وسأش
ضرويات الدين ومهمات الشرع المبين قلت اما المقلدة فهم
مسلمون مبتدعون يحجزون الصلوة خلفهم مع كراهة بشرط
ان لا يمينوا الكتاب والسنة ولا اهل الحديث ويعتقدوا ان
اتباع النبي مقدم على اتباع المجتهد ولا فهم كفار لا يحجزون الصلوة
خلفهم **فصل** اختلفوا في حد الكبيرة وتعيين الكبار على
اقوال اصحابنا ان الكبيرة ذنب علم كونه ذنبا بالليل القطعي
وورد عليه الوعيد واكبر الكبار الشر لا بالله والكفر ثم قتل
النفس بغير حق وقذف الحصنات الغافلات المتضمنات الزنا
وشرب الخمر والفرار من الزحف والسحر واكل مال اليتيم
ظلماء وعقوق الوالدين والاحاد في الحرمد اكل الربوا والسق
وغير ذلك مما ورد في الاحاديث والاصرار على الصغيرة

كبيرة وان شئت التفصيل فارجم الى الزاوي عن اقتراف الكباش
للشيخ ابن حجر المكي الشافعي **فصل المعصية اذا اطلقت فتشمل**
الكفر والفسوق ايضا والفسوق اذا ذكر مقابلا للايمان فالمراد به
الكفر كما في قول الله تعالى فمن كان منكم فاسقا والمعاصي
على ثلاثة انواع منها كفر ومنها فسوق وليس بكفر ومنها نوع
عصيان ليس بكفر ولا فسوق والكفر اذا ذكر مفردا في وعيد
الآخرة دخل فيه المنافقون واذا ذكر مع النفاق فهو نوع خاص
من الكفر يشمل سائر الجاهرين بالكفر دون المضميرين للكفر اعني
المنافقين وكذلك الشرك قد يقرن باهل الكتاب فقط وقد يقرن
باللحم الخمس وقد يتناول اهل الكتاب ايضا وقد لا يتناولهم
ومن ههنا اختلافنا في ان قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى
يق من محكم او منسوخ بآية المائدة وكذلك لفظ الصالح والشهيد
والصديق يذكر مفردا فيتناول الانبياء وقد يذكر مع غيره فيراد
الذي صلى جميع امسه وكذلك ظلم النفس اذا اطلق تناول جميع
الذنوب وقد يطلق الظلم على الشرك والكفر وكذلك لفظ العبادة
يتناول كل ما امر الله بالتوكل عليه والاستعانة والسلام والحقية
وقد يراد بها ما يقابل الحقية وقد بينها من قبل وكذلك لفظ
البر يتناول كل ما امر الله ولفظ الذنوب اذا اطلق دخل فيه
ترك كل واجب وفعل كل محرم ولفظ الهدى يتناول العلم

والعمل ولفظ التلاوة يتناول الخوض في المعنى مع العمل لا بما يعنى
الاتباع فتلاوة القرآن عبارة عن ان يخوض في معناه ويعمل
به لا يحجج بالتلفظ باللسان قال امامنا احمد بن حنبل تلاوة
الكتاب العمل بطاعة الله كلها **فصل الشفاعة ثمانية للرسل**
والاخيار والعلماء والشهداء سيما شفاعة نبينا صلى الله عليه
وسلم لا هل الكبار من امته ومن امم الانبياء الماضين فهو
صلى الله عليه وسلم اول شافع واول مشفع غير ان هذه الشفاعة
شفاعة عبد الى مولاه باذنه ورضائه وامره وايمانه لا شفاعة
وجاهة وقوة بحيث يكون المشفوع عنده مرعوبا من الشافع
او مجبورا على قبولها كشفاعة عمائد السلطنة وامراء الملك
الى ملوك الدنيا والكتاب ناطق بنفى الشفاعة واشباتها بالمنفية
هي الشفاعة الثانية والثالثة هي الشفاعة الاولى والله سبحانه
وعد نبيه صلى الله عليه وسلم يقبل الشفاعة ووعد الله
لا يخلف ولكن الاذن يكون في الآخرة كما ورد في الحديث انه صلى الله
عليه وسلم يحضر ساجدا فيلبث في السجدة ما شاء ويشئى ربه
يا حسن الثناء ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع
تشفع والشفاعة على ستة انواع احدها الفصل القضاء والاراحة
الناس من طول الوقوف وهي مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم
وثانيها الادخال الجنة بلا حساب وهي ايضا مختصة به وثالثها

الكامل الجامع للعلم والعمل فينطق عن الاسلام وعليه يعمل
 حديث سعدا ومسلم وقد يطلق الاسلام على الانقياد الظاهري
 خوفا من هلاك النفس والمال وان لم يكن في القلب تصديق وهذا
 تنطبق الايمان فاخر جنا من كان فيها من المؤمنين فيما وجدنا فيها
 غير بيت من المسلمين وقوله تعالى قالت الاعراب انا قل لم
 تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وكذلك الايمان قد يطلق على التمسك
 القلبي فقط اذا قرن بالاسلام او بالعمل الصالح ومنه حديث
 ابى هريرة الايمان ان تؤمن بالله وملئكته ورسوله ولقاءه
 وتؤمن بالبعث الاخر والاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا
 وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وهو
 المراد في قوله ثم وما يق من اكثرهم بالله الا وهم مشركون و
 الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
 والدين يشمل الايمان والاسلام قال شيخنا ابن قيمية رحمه الايمان
 اذا ذكر في كلام الشارع مقر ونامع الاسلام فالمراد به ما في القلب
 من الايمان بالله وملئكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والمراد
 بالاسلام هو الاعمال الظاهرة الشهادتان والصلوة والزكاة
 والصيام والحج واذا ذكر مجر د ا دخل فيه الاسلام والاعمال الصالحة
 والدين يشمل الاسلام والايمان والاحسان الاسلام ادنى و
 الايمان متوسط والاحسان اعلى فكل محسن مؤمن ومسلم

وكل مؤمن مسلم اما كل مؤمن فلا يلزم ان يكون محسنا وكذلك كل
 مسلم لا يلزم ان يكون مؤمنا قلت قد صرح كثير من الصوفية بأن
 الغرض الاصل من التصوف هو تحصيل مرتبة الاحسان وهذا
 لا يحصل الا بمتابعة الكتاب والسنة واصلاح الاعتقاد والعمل
 بمقتضاها والعصبة مع الاولياء المحسنين العارفين بالله الشيعين
 شريعتهم فصل الايمان يهدى ما كان قبله من المعاصي وتبقى
 اعمال الخير التي عملها في حالة الكفر ينص الحديث العظيم نعم
 اذا مات على الكفر والشرك حبطت اعماله ولا يبقى بعد الردة شيء
 والايمان باق مع النوم والغفلة والاعياء والموت وهو غير مخلوق كما
 روى عن امامنا احمد بن حنبل وينبغي للمؤمن ان يخاف من سوء
 الخاتمة ولا يغتر بكمال ايمانه فلا يقول انا مؤمن حقا او اياي كايما
 جبرئيل بل يقول انا مؤمن ان شاء الله وهذا الاستثناء ليس
 للشك بل لعدم الاعتماد على نفسه ولتقوى الله والى الله والتوكل
 عليه قال امامنا احمد بن حنبل اذا كان الايمان قولا وعلا ويزيد
 وينقص فاستثنى مخافة واحتياطافا لاستثنائين تقوية للايمان ور
 الاثر عن احمد انه لا يستثنى اذا قال انا مسلم لان الاسلام الكلمة
 والايمان العمل فصل الايمان البأس وكذلك تقوية البأس غير قبول
 بنص الكتاب وفرعون مات كافرا واخطأ الشيخ ابن عربي حيث
 زعم ان فرعون مات طاهرا مطهرا والسعيد من سعد في بطن

امه اى كتبه في الانزل سعيد والشقى من شقى في بطن امه اى كتبه
 في الانزل شقيا ثم لا يتبدل ان واما ما نرى ان السعيد قد يشقى الشقى
 قد يسعد فهد التغير يكون بحسب علمنا ونظرنا ولا تغير في علم
 الله تعالى غير انه قادر على اسعاد الاشقياء واشقاء السعداء وكذلك
 قادر على تكليف ما لا يطاق والمعدوم ليس بشئ اذا اريد بالشئ
 الموجود اما الواريد به ما يصح ان يعلم فالمعدوم والمتنع شئ والله
 يعلمهما **فصل** الالهام ليس بحجة شرعية وكذا الكشف للناس
 واصل الشرع اثبات الكتاب والسنة وزاد بعضهم الاجماع مطلقا
 والقياس الصحيح ايضا والحق ان الاجماع الظنى والقياس ليستا بحجتين
 ملزمتين ولكن مظهرتان لقناعيتان فيجوز مخالفا لاجماع الظنى
 والقياس اذا قام دليل الكتاب والسنة على خلافهما بل يجزى ذلك
 القياس اذا وجد الآية او الخبر الصحيح على خلاف وزاد ابو حنيفة
 على هذا فقال يترك القياس بالخبر المرسل والضعيف والموقوف
 ايضا وواعجب الاحناف يدعون انهم مقلدون لابي حنيفة ثم
 يشاقونه في هذا الاصل العظيم ويردون الاحاديث الصحيحة
 باقيستهم الفاسدة وارايتهم انكاسد قال شيخنا ابن تيمية لاجماع
 المؤمنين حجة من جهة ان مخالفتهم مستلزمة لمخالفة الرسول
 ان كل ما اجمعوا عليه فلا بد ان يكون فيه نص عن الرسول فكل
 مسئلة يقطع فيها بالاجماع وبانتفاء المنازع من المؤمنين فانها مما

بين الله فيه الهدى ومخالف هذا ١ الاجماع يكفر كما يكفر بخالف
 النص البين واما اذا كان يظن الاجماع ولا يقطع به فهو هنا قد لا يقطع
 ايضا باثبات ما تبين فيه الهدى من جهة الرسول ومخالف هذا
 الاجماع قد لا يكفر بل قد يكون ظن الاجماع خطأ والصواب في خلاف
 هذا القول وبهذا التحقيق يظهر ان كلا القولين من كون
 الاجماع قطعي الدلالة او ظنى الدلالة بمعزل عن الصواب والخطا
 التفصيل قلت سنتكلم في الاجماع في الجزء الثاني من هذا الكتاب
 ان شاء الله تعالى **فصل** في ارسال الرسل حكمة وقد ارسل الله
 تعالى رسلا من البشر الى البشر ورسلا من الجن الى الجن ورسلا
 من البشر الى الجن والبشر وكلهم مبشرون ومنذرون مبينون
 للناس والجنة ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين فمابين
 الانبياء من احكام الدنيا يجب متابعتهم فيها كما في احكام الدين
 نعم الا امور الدنيا والية التي سكنت عنها الانبياء فللناس فيها الخيرة
 كما قال النبي انتما علمي ما في الدنيا كما اما القول بان امور الدنيا
 يحذر افيرها مفوضة الى اراء الناس في كل عصر ولا يلزم فيها اتباع
 الانبياء فن ندقة والحاد وكفرنا الله منه **فصل** ايده الله سبحانه
 الانبياء بالمعجزات اعني الامور الممكنة المخارقة للعادة وهي في الحقيقة
 افعال الله تظهر على ايدي عباد الله الانبياء لتدل على صدق
 دعواهم وتقمم خصمهم واعداهم وهم معصومون

كانوا يخبرين مبالغين عن الله ثم صادقين ناصحين معصومين
غير معزولين ولا يجوز تفضيل بعض الانبياء على بعض بحيث يؤدي
الى اهانة الاخر لان قوهين الانبياء كفى ومن سب الانبياء قتل يجب
عليها المسلمين احترام جميع الانبياء وتعزيرهم وتقديرهم لانهم
كلهم رسل الله وكلهم ارسلوا من الله واحد خالق عليهم وكذلك
يجب علينا ان نتعظيم باهانة سيدنا موسى وسيدنا عيسى كما
نتعظيم باهانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم نعتقد بان
نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء واشرفهم وكلهم علماء
علماء لقوله فضلت على الانبياء بست انا سيد ولد آدم ولا فخر
ثم بعده نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وهؤلاء
الخمس هم اولوا العزم من الرسل ولا نعرف اى هؤلاء اربعة افضل
وقد ورد في حديث ان ابراهيم خير البرية ولهذا قيل ان ابراهيم خير
هم وقيل نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى والله اعلم فصل
الملائكة عباد الله المكرمون خلقهم من نور وخلق الجان من مارج من
نار وخلق آدم من حمأ مسنون ثم صلصالا كالفخار اجسام الملائكة
لطيفة سريعة الحركة وهم لا يوصفون بالذكورة ولا بالانثى
اولى الاجنحة مثنى وثلاث ورباع منهم على يون مقربون ومنهم
موكلون على كتابة الاعمال وحفظ العباد من الممالك والاعداء
والدعوة الى الخيرات واشترائه عجال الخير والذكر وانباء النبأ

وانزال المطر وقبض الارواح الى غير ذلك من الاعمال وافضلهم
اربعة وهم اولوا العزم من الملائكة جبريل ملك الوحي وهو الروح
الامين ذوقه عند ذى العرش مكين وراه النبي مرتين في صورة
الاصلية ومرات كثيرة في صورة البشر وميكائيل الموكل على الارزاق
واسرافيل صاحب الصور وعزرائيل ملك الموت ثم حملة العرش
وخزنة الجنة والنار وكل منهم مقام معلوم لا يحصى عددهم الا ان
سبحان لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكذلك
الجنة عباد الله منهم الصالحون ومنهم مردودون وشياطين
ورئيسهم وابوهم ابوجان الحارث الملقب بابليس كان من الصالحين
فقسق عن امر ربه وقيل كان من الملائكة ثم صار جنيا اعنى تنزل
من الملكية الى الجنية وخلق الله الجن من النار واجسامهم ايضا
لطيفة سريعة الحركة ولكن اقل لطافة وسرعة من الملائكة وهم
كالملائكة يتشككون اذا شاؤا باشكال مختلفة فيراهم الناس وربما
يدخلون في بدن الانسان اى فيزيدون في قوته وتعلمه للشدة
وجلادته ويتصرفون في افعاله وخياله ويجرد هذا اى ثقلا على جسمه
ثم اذا فارقوه يجرد خفة ونشاطا وراى ابو هريرة شيطانا وراى النبي
شيطانا وتعرض له في صلوة وهاروت وماروت ملكان وقيل جنات
وقيل كانا ملكين بكسر اللام من الانس ومن انكروا وجود الملائكة ان
الجنة فهم كافر زنديق والصحيح ان الجنى الكافر يعذب بالنار

والمؤمنين شاب بالجنة وقال تعالى ملائكة جهم من الجنة والناس اجمعين
فصل الله تعالى كتب انزلها على انبياء ودين فيها امر ونهيته ووعد
 ووعيدة ومنها صحف ادم وشيث وابراهيم ومنها التوراة انزلها على
 موسى ومنها الزبور انزلها على داود ومنها صحف اشعيا وارميا و
 غيرها ومنها الانجيل انزلها على عيسى ومنها القرآن انزل على محمد صلى
 الله عليه وآله وسلم وهو اخر الكتب الالهية واعلمها وافضلها و
 اجمعها نسف به الكتب السابقة غير ان تعظيمها وادبها واحترامها باق
 على حال وقد عظم نبينا صلى الله عليه وسلم التوراة وقال امنت
 بك وبمن انزلت ووقع التحريف فيها لا يستلزم عدم الاحترام فان
 اكثر ما فيها الى الان كلام الله ثم مع انه قد اختلف اصحابنا في ان هل
 وقع فيها التحريف اللفظي ام لا فذهب الجمهور الى الاول وذهب طائفة
 الى الثاني منهم ابن عباس وهو مختار شيخنا ابن تيمية واليه على القول
 من اصحابنا والحق وقع التحريف اللفظي ايضا في بعض المواضع ككلام الله وتعالى
 داود المذكورين في التوراة وتخليد دين عيسى وتعريب اهل الجنة المذكورين
 في الانجيل واختلفوا في زندقه ساكنات زارتشت ويبد كتاب اليهود وكذلك
 اختلفوا في نبوة زارتشت ولا حوط السكوت وعدم الانكار والامان بجميع
 انبياء الله بجميع كتبهم وكذلك اختلفوا في امر الجوس هل حكمهم حكم
 اهل الكتاب او حكمهم حكم المشركين **فصل** المعراج لم ير رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في اليقظة بجسد من مكة الى بيت المقدس قطوث ثابت

بالكتاب ومنه الى السماء الدنيا ثم الى ما شاء الله من العلى حتى ثابت
 بالخبر الصحيح المشهور فمن انكر الاول فهو كافر ومن انكر الثاني فهو
 مبتدع ضال هذا هو قول الجمهور ومن السلف والخلف وقيل لا سلم
 الى السموات وقع في النوم ويدل عليه رواية شريك الا انه متفرد
 وقيل وقع مرتين مرة في اليقظة ومرة في النوم ثم ان النبي رأى
 ربه ليلة المعراج املا فيه ثلاثة مذهب السلف انه راها بعين وهو
 مختار اما منا احمد بن حنبل وقيل راها بفؤاده قيل لم يره وهو
 منقول عن عائشة وابن مسعود وابي هريرة **فصل** رؤيته الله
 في المنام جائزة واقعة وقد راها النبي في صورة شاب امره له وقرة
 وراة اما منا احمد بن حنبل ونقل عن كثير من السلف لا مشاحة فيه
 لانه يقدر ان يظهر في اى مظهر شاء قال ابن الهمام المحدثان
 حمل على المنام فلا اشكال وان حمل على اليقظة فهذا اجاب للصوري
 قال على القاري يعنى القبل الصوري والله سبحانه انواع من التجليات
 بحسب الذات والصفات وهو منزلة عن الجسم والصورة والجهة
 بحسب الذات وبهذا ينحل كثير من الشبه في الايات المتشابهات و
 احاديث الصفات **فصل** من رأى النبي في النوم فقد راها فان
 الشيطان لا يمثله به سواء راها في حليته التي كانت له في الدنيا
 او في حليته اخرى وقيل اذا راها في صورته التي كانت له في الدنيا
 فقد راها **فصل** امة نبينا صلى الله عليه وسلم خير الامم وشيخ

أكل الشرائع ودينه ناسخ الأديان ولا يزال طائفة من هذه الأمة
قائمة بأمر الله لا يضرها من خذلها حتى يأتي أمر الله وهي طائفة
أصحاب الحديث كثرة ما الله تعالى وأقامها وهي الفرقة الناجية
المنصورة كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال ما أنا عليه
وأصحابي وفي رواية أخرى الذين يصلحون ما أفسد الناس من
سنتي ولهم يكن صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه أحناف ولا شوافع
بل كانوا عاملين بالكتاب والسنة فصل أصحابه كلهم خيار
لا تكلم فيهم ولا نطق فيهم ولا نقول أنهم كانوا معصومين
بل تكف عن مساوئهم ونظير السنتنا عن الطعن فيهم اتباعا
لحديث النبي وخير القرون في النبي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهذا
لا يستلزم أن لا يكون في القرون اللاحقة من هو أفضل من رتبة
القرون السابقة فإن كثيرا من متأخري علماء هذه الأمة كانوا أفضل
من هوام الصحابة في العلم المعرفة ونشر السنة وهذا مما لا ينكره عاقل
ويدل عليه حديث مثل المطر لا يدرى أول خير أم آخره قال الشيخ
البحيراني من أصحابنا أنه لا يبلغ الولي درجة الصحابي قلت وهو قول
الجمهور من أصحابنا والمحقق أن الصحابي له من فضيلة الصحبة ما لا
يحصل للولي ولكنه يمكن أن تكون لبعض الأولياء وجوه أخرى
من الفضيلة لم تحصل للصحابي كما روى عن ابن سيرين بأسنا
صحيح أن إمامنا المهدي يكون أفضل من أبي بكر وعمر وورثه

أن من ورائكم أيام الصبر من صبر فيه من فداكم خمسين رجلا منكم
وجلت الكلام أن المراد بالفضيلة أن كان كثرة الثواب عند الله و
ارتفاع الدرجات فتلك لا تعلم إلا بنص صريح من الشارع وإن
كان المراد وجوها أخرى كالعلم والجمال والكمال وشرافة الأصل
وغيرها فكم من متأخري المتقدم بهذه الوجوه والفضيلة المطلقة
من جميع الوجوه باطلة عاطلة لا يقول بها عاقل فصل كرامات
الأولياء حق وهي أمور خارقة للعادة من غير معاونة الآلات و
مباشرة الأسباب يظهرها الله سبحانه على يد صلح من عباده
تقوية وإثبات النبوة النبي الذي هذا الصالح يكون قد دام من أفراد
أمتة وبهذا أظهر الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدراج وكل
ما جاز أن يكون معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة لولي قال ابن السبكي
تبعاً للقشيري لا يخفى ولد دون والد وقلب الجهاد بهيمة فإنه لا يكون
كرامة والولي هو العارف بالله الذي إذا رأى ذكر الله وجمع بين
الاعتقاد الصحيح والعمل الصالح والمحل باحدهما لا يكون ولياً نعم العصمة
ليست بشرط الأولياء ولكنهم إذا صدق منهم ذنب فيتنبون
على الفور ولا يصرون على العصية والتائب من الذنب مكن لا ذنب
له ولذا قيل الأنبياء معصومون والأولياء محفوظون والمراد هنا
من الولاية الولاية الخاصة التي تكون للكاملين من المؤمنين و
الأكل مؤمن ولي بالولاية العامة وكل من زاد تقواه زادت

ولایت. ولا يشترط للولاية زنى مخصوص او لباس مخصوص بل
 يوجد الاولياء في جميع اصناف الامة من اهل القرآن واهل العلم
 واهل السيف واهل التجارة والزراعة والصناعة ولا يشترط ان يكون
 الولي عالما غنيا برا وفاضلا متبحرا في علوم الكتاب والسنة بل يكفي
 له علم الكتاب والسنة بقدر الحاجة اعنى قد رما يصلح اعتقاده
 وعمله ومن جهل هذا القدر ايضا فلا يمكن ان يكون وليا ما اتخذ الله
 وليا جازا هلا قط قال الشافعي لو لم يكن العلماء اولياء الله فليس الله
 وكن لك المقلد الجامد على التقليد المتعصب الذي يتولى الحديث
 الصحيح مع العلم به ويثبت على قول امامه لا يمكن ان يكون
 وليا ولو طار في الهواء او مشى على الماء قال بعض الاولياء مابين
 المشرق والمغرب ولي على مذهب ابى حنيفة وادام مثل هذا المقلد
 لانه في الحقيقة عدو لله ولرسوله فلا يمكن ان يكون وليا اما الاخصا
 والشواخص المخلصون الذين هم على طريق ابى حنيفة والشافعي يوجبون
 الحديث الصحيح ويتكفون الراى والقياس حتى بالخبر الضعيف و
 المرسل فمهم كاهل الحديث كهم منهم مضوا وهم كانوا اولياء وكم
 منهم احياء يعرفهم الله سبحانه وعلامة الولي الصادق انك
 اذا جلست معه تجد في القلب انشراحا وسورا وضياعا ونورا وهذا
 في الدنيا ورغبة في العقبى وتوجهها الى المولى واذا صليت خلفه
 تجد نفسك خاضعا خاشعا لله تعالى وعلامة اخرى ان الولي

لا يخاصم احدا ولا يعادى احدا الا غراض الدينوية بل يكون حيا
 وبغضه لله ولا يروح عند كرب الدنيا ولا يرغب في لقاءهم
 لاجل جلب الفوائد الدينية لنفسه او لعياله نعم يكلف نفسه
 في بعض الاحيان لقاء اهل الدنيا وهو كاره له بالقلب لدفع الضرر
 عن المظلومين او لمساعدة ارباب الاحتياج من الملوك منين او لنصرة
 الدين المتين وكسر شوكة الفجرة والكافرين قال شيخنا و مرشدنا
 شيخ الاسلام وقدوة الامام ابو اسحاق عجل الله الانصارى الهوى
 سبعين صفات الاولياء باللسان الفارسية -

مر جاتو منى كه داد بندگی را داده اند	ترک دنیا کرده اند و از همه آزار داده اند
روزگار بار و زجر پیش نهاده اند و گوشها	یاز شجره بار و مقام بندگی استاده اند
نفس خود را کرده و جوارح را داده و فتح	زاد تقوی برگرفته میر مرگ استاده اند
ظرفه المعنی نبوده غافل از حضرت علی	سپهها با این همه از دیده پاکشاده اند
بیزمان از نو چه چون لور غافل میشتند	همچو کبکی گویا از سیر زاری زاده اند
تاب تاب شب الی الله فصل کرده و چنان	روی را بر خاک پاک اسجد و انباده اند
راستی دیدند و ذوق یافتند از فضل و	روز و شب در سجود خلوت بر سر جاده اند
رینا گویند از ان لبیک عجبی میشوند	جله بر سر است از هر جایان با ده اند
تا بدینا آمدند از کلبه کتم عدم +	سوی حضرت جبر نیاز و ناله نغمه استاده اند
پیر انصار اتومیدانی که ایشان کیستند	فرقه به که در از زمره رساده اند

ولا يشترط للولاية صد و الكرامات بل الاستقامة على الشريعة

فوق الكرامة **فصل** الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن بن علي وبه تم ثلثون سنة مدة الخلافة فعاوية ومن بعده ملوك لا خلفاء وخالف فيه شيخنا عبد القادر الجيلاني فقال خلافة معاوية صحيحة ثابتة بعد موت علي وبعد خلع الحسن بن علي ولعل ما اراد بالخلافة الحكومة لان الذي يظهر من نص الحديث هو ان بعد الحسن بن علي ملك عضوض ولما حزن النبي من رؤية بني امية وقال عمر نزلت الالية وجاهدوا في الله حجاجهم في الجهاد علي بن امية وبني مغيرة وقال هما الاخيران من قريش بني امية وبني المغيرة فكيف تصير حكومتهم خلافة شرعية ولا تعرف اي هؤلاء الخمسة افضل وارفع درجة عند الله بل لكل منهم فضائل ومناقب جمّة وكثرة الفضائل لسيدنا علي ولا ما منا الحسن بن علي اذ هما جاعلان لفضيلة العصبة وفضيلة الاشراف في اهل البيت هذا هو قول المحققين وقال اكثر اهل السنة افضل الناس بعد ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان او علي ثم علي وثمان وليس على هذا دليل قطعي من الشارع ولا اجماع قطعي بل اجماع ظني فلا يضر الاختلاف انما استدلوا عليه باثر ابن عمر وهو متروك البعض ويعارضه ما روى البزار عن ابن مسعود قال كنا نقول افضل اهل المدينة علي بن ابي طالب وابن مسعود اقله

عن ما فضيلة
الصدق على
ما في من الصحابة
في رواية طرأ
عليه سلم فيه
استحسنه

من ابن عمر وواقدم منه مصيبة واجتهاد في الدين واستدلوا بقول علي من فضلك على ابي بكر جلد ته جلد المغتري وهو حجة لنا لا لهم وقوله خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر وما انا الا جلد من المسلمين قلنا هو محمول على التواضع لان الرجل لا يعمل بنفسه يدل عليه ما روى ابن عساكر عن الحسين بن علي قال سألت ابا بكر من خير الناس بعد رسول الله قال ابوك ثم سألت عليا من خير الناس بعد رسول الله قال ابو بكر والعجب ان هؤلاء المفضلين قرروا اصل ان لا عبرة بالظنيات في باب الاعتقادات ثم يكسرون في هذه المسئلة ويتمسكون بالاثار الضعيفة والموقوفه والف في هذا الباب شيخنا ولي الله الدهلوي كتابا طويلا سماه ازالة الخفا عن خلافة الخلفاء الا انه لم يأت بدليل واحد قطعي على التفضيل وكما ذكره فن وخرص وتخيل وهو لا يجد في هذا المقام مجال وسيع للكلام قال امام الحرمين لم يقدم دليل قطعي على افضلية الخلفاء الاربعة بعضهم من بعض وما تمسكوا به ظني وقال السيد من اصحابنا لا نعتي بافضلية احد من هؤلاء الا فضلية من جميع الوجوه انتهى فالحق ان جهات الفضيلة مختلفة ولكل منهم فضيلة على الآخرين بجهة خاصة به فابو بكر خيرهم باعتبار القدم في الاسلام وطول الصفة مع النبي في السفر والحضر وعمر خيرهم باعتبار جودة الرأي في السياسة المدنية واشاعة الاسلام وجلادة القلب ونظم الحكومة

وعثمان خيرهم باعتبار النصرة المالية والمجد والحكم وكون بنتي النبي
تحتة ولذا لقب بذي النورين وعلى خيرهم بالنظر الى قرب القرابة
من النبي والشجاعة في الحروب والحسن بن علي خيرهم بالنظر الى
جنسية النبي وجباياه لا يقال ان تفضيل الشيعيين مجمع عليه حيث
جعلوه من امارات اهل السنة لا نقول دعوى الاجماع غير
مسلم وخلاف الواحد مانع بخلاف الاكثر على ان لا بد للاجماع
من مستند واين المستند ههنا والا حاديث التي وردت في فضيلة
سيد بابي بكر وعمر ورد مثلها بل اكثر وارفعت منها في فضل سيدنا
على رضي الله عنهم ومن ينسب اليها اصحاب الحديث انهم تفضيلية
فهو كذا ب مفتري بل هو التفضيل العالي الناصبي وكذلك من
ينسب اليها انما مجسمة او مشبهة او حشوية فهو بطل ممتري بل هو
النافي المعطل الجهمي سودا لله وجهه في الدارين فصل يجب على
المسلمين تعيين امام قرشي يقوم بتنفيذ الاحكام واقامة الحدود و
سد الثغور وتجهيز الجوش واعداد آلات الحرب وتحصين القلاع
وتحسين السلاح والكراع وقهر المتغلبة والمتنافسة وقطاع الطريق
وقطم المنازعات الواقعة بين العباد ودفع البغي والفساد والقلة الامر
في البلاد والسياسة الشرعية والراحة العمومية وتزويج النساء
اللاتي لا اولياء لهن وقسمة الغنائم واخذ الصدقات من الاغنياء
وردها على المساكين والفقراء وتربية اولاد المسلمين من اليتامى

والمساكين والاتفاق على الابرار والمعدودين وابطال شبهات الكفار
والملل اعداء والمشركين واشاعة كتاب الله وسنة رسوله سيد المرسلين
ونصرة الدين المتين بارسال الوعاظ الى بلاد الكافرين ثم انزلهم وسلم
يرضوا بالجزية فالجهاد بالسيف وللرافع والبنادق الى ثواب الدين وينبغي
ان يكون الامام ظاهرا لا مختفيا ولا منتظرا ويجب ان يكون من قرشي
ولا يجوز من غيرهم وكان ابو حنيفة يفتي سرا بوجوب نصرة
زيد بن علي بن الحسين وحل المال اليه والخروج معه على اللصوص
المتغلب والمتسمى بالامام والخليفة يعني هشام بن عبد الملك المرقاني
مع كونه قرشيا والعجب من الاخناف الجرديين عن الانصاف كيف
يسلمون امامة التركي والقاجاري الا فغانى والمغول عليهم مع ورود الحديث
الصحيح الا ثمة من قرشي ولا يزال هذا الامر في قرشي واجماع الصحابة عليه
واما قوله اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي فليس المراد
منه ان يكون العبد خليفة بل المقصود ان العبد اذا استعمل من جانب
الخليفة فاسمعوا اي لا تنازعوا في استعماله لانه تنازع مع الخليفة ولا
يشترط ان يكون معصوما او من بني هاشم او من بني فاطمة نعم
الا فضل ان يكون من بني فاطمة ولا ان يكون افضل اهل زمانه ويشترط
ان يكون من اهل الولاية المطلقة سائسا قويا قادرا على تنفيذ
الاحكام وحفظ حدود دار الاسلام وحفظ الضعفاء من جور
الاقوياء واستيصال اهل العدوان والجفاء ولا يجوز الخروج عليه باجور

والفسق مالم يترك الصلوة والمشاورة مع العلماء والعقلاء وأهل الحل والعقد ولم يخل بشعائر الدين ويهلك أموال المسلمين في الفسق والفجور فإذا فعل شيئاً من ذلك يجب عزله والخروج عليه وخروج إمامنا الحسين بن علي بن يزيد لعنه الله لأنه ما دخل في بيعته وكذا أكثر أهل المدينة والذين دخلوا في بيعته هم أيضاً نكثوا بيعته لما راوا من فسقه وفجوره والحادة كتحليل الخمر والزنا وغير ذلك فهو عليه السلام بذل نفسه لأجل كلمة الله وإقامة الشرع المتين وصار سيد الشهداء وأصلديقين ومن أنكر شهادة الحسين وموطنه باغياً فقد أخطأ خطأ فاحشاً

فصل الحج والجهاد ماضيان إلى يوم القيامة مع كل إمام أو نائب وكل مع كل سلطان مسلم أو نائب ولو غير قرشي يراكان أو فاجر أو كذالك صلوة الجمعة والعيد وسائر الصلوات جائزة خلفه وإن كان الأولي لا يقتداء بإمام متورع والنهي عن الصلوة خلف المبتدع محمول على الكراهة بشرط أن لا تبلغ بدعته إلى الكفر ولا لا يحجز الصلوة خلفه وكذا يصلي صلوة الجنازة على كل بر وفاجر إلا الغال وقاتل نفسه الشهيد ويجب على المسلمين نصر السلطان المسلم بأي نوع أمكنت ولو كان غير قرشي أو في البلاد البعيدة عنهم إذا استنصر منهم على الكفار أو خيف غلبة الكفار غير أنه إذا قام قرشي بالخلافة فيجب عليهم ترك غير القرشي والاجتماع حولية القرشي ومبايعة إطااعته فصل من السنة توارث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهاً وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم وكف

[illegible]

السان عن مساويهم وما شجرو بينهم واعتقاد فضلهم ومعرفة سابقهم
في الاسلام والاعتراف بحقوقهم والتشكيك لسايعهم في الدين وتفضيل
من اتفق منهم قبل الفتح وقال على من انفق بعده وقاتل قطعي ثابت
بالكتاب وتفضيل اهل بدر على غيرهم ثابت بالسنة الصحيحة وما
عداها من التفضيلات امارات ظنية قياسية او ما ثبوتها عن الصحابة
وبعضها اجماعية بالاجماع الظني السكوني كتفضيل الخلفاء الاربعة
على بقية العشرة المبشرة وتفضيل العشرة المبشرة على بقية
المهاجرين الاولين من اهل بدر وتفضيل المهاجرين على الانصار
وتفضيل اهل احد ثم اهل بيعة الرضوان على ما عداهم نعم شهد
للعشرة المبشرة وفاطمة وخديجة والحسن والحسين وثابت بن قيس
بن شماس وسعد بن معاذ وبلال وحارثة بن سراقة بانهم من اهل الجنة
كما نص عليه الشارع وكذلك اهل بيعة الرضوان كلهم واهل بدر
ولا شهد لاحد غير من نص عليه الشارع بانه من اهل الجنة قطعا وهو
محبوب الله والاصل فيه حديث عثمان بن مظعون لما قلنا ان ذلك في
ظننا فلا مشاحة فيه وعليه يحمل قول من قال في حق شيخنا عبد القادر
الجيلاني انه محبوب السبحان وقطب الرحمان وانكر بعض اصحابنا مثل
هذا الالقباب الابدليل من السنة والكتاب وهو الصحيح واختلفوا في
اولاد الصحابة والصحيح ان فضلهم بالعلم والتقوى وقيل على ترتيب
فضل ابائهم الا اولاد فاطمة فانهم مفضلون على اولاد ابي بكر وعمر

جارية
 بغير حق
 التواضع الملائكة
 على شهادته
 يدبوا وحقا
 الراس يابرو وزيرا
 نعم كذا في ذلك
 على الناس من الملك
 وان يجر الامام
 وزيره العاشرين
 مولى على
 اندي هو هو الملك
 بعد كذا البقرة
 على كذا
 نصر المسلمين الذين
 صليوا والفقاد
 نبي اوتى الكثرة
 وان تستخرج
 في الدين فليكن
 القدر ١٢ منه

[illegible]

وعثمان لانهم هم العترة الطاهرة فصل اهل الحديث هم شيعة
 علي بن ابي طالب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم
 ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر كم
 الله في اهل بيتي واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
 بيتي ويقدمون قول اهل البيت في المسائل القياسية على اقول
 الاخرون وقد الف في عصرنا هذا مولانا المحدث الشريف حسن
 الزمان كتابا شريفا في فقه اهل البيت سماه اخياء الميث واهل
 البيت على والحسن والحسين وفاطمة واوادم فاطمة واوادم
 الى يوم القيمة وقيل اولاد علي من غير فاطمة ايضا وقيل
 اولاد عقيل وجعفر ايضا وقيل اولاد العباس ايضا وقيل زواج
 النبي ايضا فصل وكذلك اهل الحديث يحبون ازواج النبي
 امهات المؤمنين كلهن ويؤمنون انهن ازواجه في الدنيا و
 الآخرة ويخصون من بينهن خديجة لانها امر اكثر اولاده واول
 من آمن به وعاضده على امره بنفسه وماله فراه وكان لها منه
 المنزلة العلية والصديقة بنت الصديق لانها كانت حبا وزوجا
 اليه وانزل الله سبحانه في براءتها آيات متعددة واختلف الناس في
 خديجة وعائشة ايتها افضل وكذلك اختلفوا في خديجة وعائشة
 وفاطمة الزهراء والبراء ان فاطمة بضعة النبي وسيدة نساء اهل
 الجنة بعد مريم امه عمران لا تساوي بها احدا من نساء العالمين

فهى فضلى ثم خديجة ثم عائشة فصل اهل الحديث هم
 القائلون بالقسط في باب التفضيل فيضعون كلام موضع
 لا يقرطون ولا يقرطون ولا يقصرون ولا يطررون فيراعون
 اولاً مرتبة الالهية والربوبية ولا يشركون فيها احدا ابدا الله تعالى
 ثم يفضلون النبي من بين ساثر مخلوقاته مع الاعتراف
 بانه عبد الله ورسول وكان النبي اذا قيل له عبد الله فرح فرحا
 شديدا لان عبودية الله سبحانه مرتبة عظيمة قال الله تعالى
 لمن يستكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون و
 قال النبي لا تطروني كما اطرات النصارى انما انا عبد الله ورسوله
 ونهى في حديث اخر عن استعمال لفظ السيد في حقه تضرعا وقال
 ان السيد هو الله مع انه سيد العالمين سدا لبواب الشرك وقال
 لرجل قال له ما شاء الله وشئت جعلتني لله ندا وقال اني لا اريد ان
 ترفعوني فوق منزلتي التي اتزنتها الله انا عبده ورسوله وقالوا له
 انت اخونا فقال قولوا مثل قولكم او بعض قولكم ولا يستحب بينكم
 الشيطان اما جهلة الصوفية العوام عباد القبور والمولودية فهم
 لا يبالون بحديث النبي ولا يستحبون من الله ولا يراعون مرتبة
 الالهية فتارة يسكرون على من يقول للنبي انه كان اخا لراحم
 او ابانا مع ان الله سبحانه استعمال لفظ الاخ في حق الانبياء فقال
 والى عاد اخاهم هو داوود الى ثمن داخاهم صاحب الحار اجازة النبي

كما امرنا فقال عبد الله ربكمواكم ارا دبه نفس وقال ووددت
 ان اراينا اخواننا وقال نعم يا اخي وقرأ ابن عباس وأبى بعد قوله نعم واخرج
 امها نعم وهو ابوهم وقال النبي انما انالكم مثل الوالد لولده وتارة
 يتقوهون بما هو اكبر من ذلك كبرت كلمة تخرج من افواههم ان
 يقولون الا كذب يقولون ان الذي تقولون لعبد الله الذي تقولون
 له الله هو محمد المشتكى الى الله من هذا الجهل اين الله سبحانه
 خالق كل شئ ومالك كل شئ واين مملوكه ومخلوقه وعبد الله محمد صلى
 الله عليه وسلم وتارة يقولون ان احمد بلا ميم او عرب بلا عين
 وتارة يدعون النبي بمحمد الم تخص حضرة الا لو هية او تودى الى
 سوء ادب بالنسبة اليها اعاذنا الله من هذه الكفرات والخرافات
 قل يا الله واياته ورسوله كنتم تستهمنون لا تعتذروا قد كفرتم
 بعد ايمانكم هو الا كفار في الحقيقة وان ادعوا الاسلام ونطقوا بكلمة
 الشهادة بل حكمهم حكم المرتدين يستتابوا ولا يقتلوا وفي قتلهم
 اجر عظيم لمن قتلهم قيل بالفارسية كمر حفظ مراتبته كفى
 زنديقى فالله والنبي نبي اين الرب واين العبد واين التراب
 من رب الارباب والمجتهد مجتهد خادع للنبي وحامل نعليه اين
 الخادم من الخدم ولما جمع مجتهد والارض كله على قول وقال
 النبي بخلافه فالقول قول النبي وقول المجتهدين على خلافه
 كضربة البعير ونهيق الحمير فصل اهل الحديث يتبرون من

حباب الرافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وكذلك يتبرون
 من طريق الخوارج والنواصب الذين يبغضون اهل البيت والائمة
 الاطهار فطريقتهم هي الطريقة المثلى والمجادة الفضلى هم سلمون
 سالم اهل البيت وحرب لمن حاربهم ولو جرى الحرب بين سيدنا
 علي وبين معاوية في عصرنا لكاننا مع علي ثم بعدة مع امامنا الحسن
 ابن علي ثم بعدة مع امامنا الحسين بن علي ثم بعدة مع امامنا
 جعفر بن محمد الصادق ثم بعدة مع امامنا علي بن محمد الهادي
 التقى ثم بعدة مع امامنا حسن بن علي العسكري النقي ثم انا يقينا
 ان شاء الله نكون مع امامنا السيد محمد بن عبد الله المهدي الفاطمي
 المنتظر هو الا ائمة الاثنا عشر هم الاصل في الحقيقة انتهت
 اليهم خلافة سيد المرسلين ورياسة الدين المتين فهم شمس
 سماء الايمان واليقين وامام ملوك بني امية والعباسية فلم يكونوا ائمة
 الدين بل اكثرهم كانوا لصوفا متغلبين سفكوا دماء المسلمين و
 ملأوا الارض جورا وظلما وعدوانا كما ملأته في عهد النبي وخلفاء
 الراشدين عدلا ونورا واما اللهم احشرنا مع هؤلاء الاشياء
 الاثنا عشر وثبتنا على نعم الي يوم النشور فصل اهل الحديث هم
 القائلون على وصية النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اني تارك
 فيكم اثقلين كتاب الله وسنتي او عترتي فالمقلدة تركوا عترة الرسول
 وسنته وتمسكوا باذيال ابي حنيفة والشافعي ومالك وجعلوهم

كالانبياء معصومين عن الخطاء ولقد قالوا كلمة الكفر اذ قالوا
 ما ينبغي قال قال ولكن ينبغي قال ابن حنيفة وقال الكيد اني منهم
 يحرم رفع السبابة عند التشهد كاهل الحديث فجعل سنة الرسول
 حراما واهل اهل الحديث والرافضة وان تمسكوا بالعترة الطاهرة
 ولكن تركوا كتاب الله وسنة رسوله الباهرة وطعنوا في اصحاب
 الرسول وكذلك الناصبية تركوا عترة الرسول وكفر وهم فهم
 اخبث الناس اتبعوا الخناس **فصل** نحن لا نقول ان الصحابة
 معصومون بل يجوز صدور الذنوب منهم ولكن من حيث انهم
 نصروا الله ورسوله وبذلوا انفسهم واموالهم لا علاء كلمة الله
 ومحامدة رسوله صلى الله عليه وسلم فنرجي لهم المغفرة ولو صدق
 منهم ذنب والخطاء الاجتهادى ليس بذنوب بل يرجي لصاحبه
 الاجر ينص الحديث بالجملة هم خير الخلق بعد الانبياء **مسألة**
 الاوليا والاصفياء ثم بعد هم التابعون باحسان من اهل البيت
 كعلي بن الحسين ومحمد بن علي وزيد بن علي ومحمد بن الحنفية و
 جعفر الصادق ثم التابعون من غيرهم وخيرهم اويس القرني
 وقيل سعيد بن المسيب وقيل الحسن البصري ثم بعد هم اتباع
 التابعين من اهل البيت ثم غيرهم وهكذا اكل قرن هو قرن
 بعدهم النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل من القرن البعيد
 واهل البيت منهم خير من غيرهم غير ان هذه الفضيلة للجهود

على الجهود لا لكل فرد من افراد اذكر من متأخر سبق المتقدم كما سبق
 فهذه القرون الثلاثة خير القرون بنص الحديث اما على مذهب الرافضة
 فيلزم ان يكون خير القرون مثل القرون ويبطل الحديث **فصل** في عصونا
 هذا غلبت القصدى على اكثر البلاد لا سلا مية وفوت كلمة المسلمين و
 جعلتهم مثل العبيد وسببه ان المسلمين تركوا القرآن والحديث وكل طائفة
 منهم اختارت اماما ومجتهدا لنفسها نقلها كالحير وتعاوى الطوائف الاخرى
 تنظيم كفار او تخامى الاعداء على اهل اكرهم وايداهم وتفرج بجلال انوارهم
 فالان لا يحصى عن هذا البلاء الا ان يتفق المسلمون على امام واحد قرشي
 يجتمعون تحت رايته ويتبعون امره ويخلصون انفسهم وبذلدهم من القصد
 بالقوة والاجتهاد والله الموفق اقل من اقل ينبغي لهم ان يعدوا جميع طوائف
 المسلمين اخوانهم ويكفوا انفسهم عن الباس فيما بينهم واذا صالت القصد
 على طائفة منهم تجتمع سائر طوائف المسلمين شرقا وغربا لتصهر وتجزيهم
 قال الله تعالى وان استصرختم في الدين فعليك بالنصر وينبغي لهم ان يتركوا العوا
 الغير المفيدة كالفسلفة القديمة والكلام ويقتصر على المنطق على قدر يسير
 واذا فرغوا من تحصيل الكتاب والسنة فليتعلموا علوم الزراعة والتجارات
 والصناعات ما ملوك الدول اسلامية المستقلة فيعبدوا ما استطاعوا لهم
 قوة وهي الاتواجى البناء والبنية ومكرم وما زوسيا الاتواجى مشنية التي تضر
 بالسرعة والباروت التي لا يخرج منها الدخان والمركب الدخانية الحربي والجهوية
 والتاريد واداناميت والكرات الحقيقية المنشقة الرقيقة وغيرها ينبغي لهم

ان يسبحوا في بلادهم وادام ربك وجايلان ويدخلوا ارجاءهم وانوا الخليل في معالمة
ومصانعها ويقاموا كل شيء مما يصنع اعداؤهم من عبدة الاوثان واليهود و
النصارى ولا يستقيموا ان يطلبوا العلم ولو من الكافر قال النبي اكلمة الحكم ضالة
المؤمن خبيث وجد ما فهو احق بما **فصل** لا يستلم الولي درجة النبي والنبي اعلى
اشرف من الولاية وهي غير مكتسبة ولا تجلب بالاسباب انما هي امانة من الله تعالى وموكل
غير ذلك فقد اخطأ قول الشيخ ابن عربي ان خاتمة النبوة ياخذ العلم عن خاتمة
الولاية ظاهرة سواء ادب في حوزتنا صلى الله عليه وسلم اللهم الا ان ياول بتاويل
بصيد وقد شتم على هذا القول شيخنا ابن تيمية تشنيعا بليغا لا يتصور اشد
منه ولا يصل الولي الى درجة يسقط عنها الامور والنهي مالم يصير محذورا او
عليه ومنزعه خلاف هذا فهو لمجد **فصل** الاستهانة والاستهزاء بالشرعية
كفر قلنا اهانته بنى من الانبياء والهوى بالكفر كفر فقل ان لم يعلم انه كفر فهو من ذر ولا يحكم
بلكا ساكنا قال دليل عليه قصة جرهم حين غابوا النبي الذين مع ما اتم الاميلد والامن من
عذاب الله والياس من رحمة كفر ولايمان بين الخوف والرجاء وتصديق الكاهن بما يخبر
عن الغيب كفر والسؤال عنه والامتيان عند السؤال حرام وحلوان الكاهن
حرام ولا يعلم الغيب احد الا الله حتى نبينا صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم
الغيب ومن زعم ان الاولياء يعلم الغيب فقد كفر وللمراد بالغيب الغيب المطلق
يعني ما غاب عن ادغاب عن كل مخلوق وخص بعلمه الله تعالى اعني الامور
الخفية التي ذكرت في القرآن اما الغيب الاحضائي فيجوز ان يعلم غير الله
من الملائكة والمقرين وغيرهم من ليس عند الغيب نعم لا يعلم من هو غيب

عنده إلا بأعلام الله تعالى ومنه قوله فعلت ما في السموات والأرض لا أعلم
يبق حينئذ غيبا عنده فصل لا خلاف بين أهل السنة في أن السموات
تنتفع بسعي الأحياء في أمرين أحدهما ما تسبب إليه البيت في حياته والثاني
دعاء المساكين واستغفارهم له والصدقة والحج واختلاف أصحابنا في ثواب
العبادات البدنية كقراءة القرآن وغيرها ومن ذهب المحققين من أهل الحديث
أن ثواب كل عبادة بدنية كانت كتحتم القرآن أو مالية كالصدقة يصل
إليهم ويتوزع أهلهي لهم كل الثواب أو نصفه أو ربعه نص عليه الإمام أحمد
وقال يصل إلى الميت كل شيء من صدقة وصلوة وحج واعتكاف وقراءة
وذكر وغير ذلك وقوله نعم وأن ليس للإنسان إلا ما سعى يحمله على أن
يعني لا ينفع الإنسان إيمان غيره أن لم يكن هو مؤمنا والمراد بالإنسان
أبو جهل أو عقبه أو وليد بن المغيرة أو منسوخ بأية أخرى والذين
أمنوا واتبعهم ذريتهم بإيمان الآية والله عجيب الدعوات ويقضي الحاجات
قال شيخنا ابن القيم قراءة القرآن وأهداءها للميت تطوعا بغير أجر أو فصل
الثواب إليه وهذا وإن لم يكن معروفا في السلف ولكن الدليل يقتضيه
فانه إذا وصل ثواب الحج والصيام والدعاء والاستغفار والصدقة إلى الميت
يتصور الأحاديث الصحيحة فأي مانع يمنع من وصول ثواب القرآن نعم
إذا عمل عمل نفسه ثم بعد ذلك أراد أن يجعل ذلك لغيره لم يملك ذلك
أوله ذلك فيه قولان قلت وبهذا ظهر فساد ما قال بعض الأعلام من أن
أن أهداه ثواب العبادات البدنية للاموات يدعة نعم الإجماع لقراءة

مجلس شورای اسلامی
تهران - ۱۳۵۷

الايدى في الصلوة اى دعاء كان ولو من قبيل ما يسأل عن الناس ويصلون
 الجمعة في اى محل تيسرت فيه الجماعة قرية كانت او بلدة ولا يشترطون عدد
 الثلاث او الاربعين ولا دارا لا سلا ولا سلطان الا سلامهم ويخطبون قبل الصلوة
 خطبتين يذكرون فيها الناس ويعطونهم يا مرونهم بالمعروف وينهونهم عن
 المنكرات التي شاعت فيهم ويفهمونهم هذه الامور بلسانهم ولا يشترطون
 العربية في الخطبة ولا يلتزمون ذكر الخلفاء ولا ذكر سلطان الوقت لكن بعد
 غير ما تورد عن النبي واصحابه ويقنعون فيها على الاذان التي تكون قبيل الخطبة
 حين يجلس الامام على المنبر وهو الاذان المأثور عن النبي اما النداء الثالث
 زادة عثمان رضي عن كثر اهل المدينة ويقنعون على الاستنجاء بالماء بعد البول
 ولا يوجبون الاستنجاء بالحجارة او المدر بعد البول اذ لم يثبت هذا في حديث صحيح
 مرفوع **فصل** لا بد للعامة من تقليد العلماء في الاصول الفروع اذ كل احد يقع
 على النظر والاجتهاد فتكليفهم بذلك تكليف لهم باليس في دسهم ولا يطيق
 اما تقليد عالم او مجتهد معين في جميع المسائل الشرعية الفرعية بالالتزام
 لا يجوز بل الواجب على صاحب العلم الاجتهاد وعلى العامي السؤال عن عالم اعلم
 تيسر هذا هو قول الجمهور وادعى شيخنا ابن حزم الاجماع عليه فقال شيخنا
 ابن القيم للعامة ان يستفق من شاء من اتباع الامة وغيرهم ولا يجب عليه ولا
 على الفقهاء المتقيد باحد من الامة الاربعة باجماع الامة وقيل يجوز للعامة قتل
 يجب ولا علم من اين اخذوا الجواز مع ان ائمتهم الذين يقلدونهم قد نهوا عنه
 وقول الله تعالى فاسألوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون ورد في محل خاص والمراد

باهل الذكرا هل القران والحديث ومعنى الآية اسالوا عن حكم الله ورسوله
 ان كنتم لا تعلمون والسؤال عن العالم اذا سأل عن حكم الله ورسوله لا يسمي
 تقليدا وهذا اما الاختلاف في جواز مع ان النزاع في تقليد العالم المعين اهل الذكرا
 عام يشمل كل عالم من علماء الدين والقول بالوجوب اشد فسادا فلا وجوب
 الا ما اوجبه الله تعالى وكيف يصح الوجوب بعد ربع مائة سنة من هجرة النبي
 وكيف يمكن ان يكون السلف الصالحون تاركين للوجوب ومن التقليد ما هو
 حرام كتقليد المجتهد فيما يخالف النص للمعارف بالنص ولا اشتغال بتأويل
 لتصحيحه وادى المجتهد هذا العسر عجيبي لم لا يقولون ان المجتهد لم يبلغه
 هذا الحديث ومنه ما هو شر لا كقد يقر قول المجتهد على الكتاب والسنة
 وعلم الاعتماد عليها وهو المأذون بالارباب من دون الله قال شيخنا
 ابن تيمية ولكن من علم ان هذا خطأ فيما جاء به الرسول ثم اتبعه على
 خطأ وعدل عن قول الرسول فهذا له نصيب من الشر الذي ذم الله
 يستحق صاحب العقوبة ولهذا اتفق العلماء على انما اذا عرف الحق لا يجوز
 تقليد احد في خلافه وانما تنازعوا في جواز التقليد للمقادير على الاستدلال
 انتهى ولا بأس بالانتقال من مذهب الى مذهب اخر اذا عرف ان المذهب
 المنتقل اليه اصح وافق بالكتاب السنة وهو قول الاكثر من العلماء الذين
 يجوزون التقليد بل نقول ان هذا الانتقال واجب والذي يمنع منه سلبه
 جاهل بمقاصد الشرع ولا يجوز تقليد المجتهد الميت وحكي بعضهم الاجماع عليه
 وقيل يجوز ويحيى الشيخ ابن القيم لان القول لا يموت وتقليد السلف لا يقال

الصحابه والتابعين تدل على جوازها وقال ابن مسعود من كان متبعاً
فليستن بمن مات وخالفنا فيه المقلدة ووافقتنا فيه الامامية ثم اختلفوا
هل يجوز ان يقلد الرجل في بعض المسائل الشافعي وفي بعضها ابا حنيفة
الصحيح ان لا لباس به لان الصحابة كانوا لا يتكبرون على من قلدهم
في مسائل وقلد الآخرين في الاخرى ورحمته ابن برهان والنووي هو الحق
ويدل عليه قوله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال تعالى ما جعل
عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
من هذا ان الرجل يصير اسيراً للمجتهد الواحد بحيث لا يقدر ان يتجاوز
عنه الى غيره ولو في مواضع الضرورة وكذلك لا لباس يستقيم الرخص لقلدها
ونعمت واختيار قول اهل المدينة في الغناء واختيار قول اهل الكوفة
في النبيذ واختيار قول اهل مكة في المتعة اذا اجتهد وعرفت ان الحق معهم
او قلدا احد منهم ومنع الشيخ ابن القيم عنه تحكيم تحت لا دليل عليه وقول
القطان ليس بحجة قال الشيخ ولي الله من اصحابنا تلتقط الرخص ان لم تكن
مخالفة لنص الكتاب الحديث الصحيح واجماع السلف والقياس الجلي حسن
ولو منع عنه الفقهاء المتأخرون قال ابراهيم اذا بلغك في الاسلام امران
فخذ ايسرهما ومثل روى عن الشعبي وفيه حديث صحيح ان النبي اخبر
بين امرين الا اختار ايسرهما وهو فها ومع ذلك لا ننكر ان الاخذ بالاشق
على النفس افضل وقال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
فلو ادنا ما اراد الله لنا ما علينا من شيء وكن لك دعوى الاجماع على منعها

غير مسلم واما المقلد صحيح ولا يتكلف العاصي بمعرفة الدلالة قيل
يفسق بترك الاستدلال ورد الشك كان من اصحابنا وقيل لا يصح وهو
المقول عن الاشعري والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب واذا
اصاب قل اجران واذا خطا قلما جرح واحد ليس كل مجتهد مصيب بل اذا
اختلفوا فاحرم مصيب الاخر ونحوه لا يجوز دخول الزمان عن مجتهد قال ابن
دقيق العيد هذا هو المختار والذي ختم الاجتهاد على الائمة الاربعة لم يزل
عليه لا من العقول لا من الكتاب السنة بل نقول المجتهد الثاني
يكون اعلم من المجتهد المتقدم غالباً وليس كتب الدين في هذا الزمان بل الاجتهاد
على الناس المحدث في هذا الزمان يكون اجمع لاحاديث النبي من ابي حنيفة
ومالك والشافعي ولا يتكبر من له عقل سليم وفهم مستقيم ويجوز تجزي
الاجتهاد يعني ان يكون الرجل مجتهد في بعض المسائل ومقلداً في بعضها
اذا كان عند رجل صحيح البخاري وصحيح مسلم او كتاب من سنن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كسنن ابى داود والترمذي فله ان يفتي بما يجز في اذا غل
منسوخات السنة وهي لا تبلغ عشرة احاديث كما سنن فيها انشاء الله في اجز
الثاني والذين منعوا عنه هم لا يستقيمون من الله ورسوله حيث جوزوا الفتوى
من الهداية والتهاج ولا يجوزون من كتاب رسول الله والصحابة اذا بلغهم حجة
رسول الله كانوا يعملون به على الفور وكذلك التابعون فاتباعهم خير من
اتباع هؤلاء الفقهاء المتكشفة الجبلية فصل كما لا يتعين مجتهد من
المجتهدين للتقليد كذلك لا يتعين قراءة من القراءات السبعة المشهورة بل يجوز

والتمية بشاء للفقير تدل ان ليس بفقير لان الفقير الصادق لا ينبغي ان يعزى
 نفسه عن عوام الناس من غير ان يكون من الامور بل يحفى فقره بها مكن ويظهر للناس
 انه من ارباب الدنيا **فصل** رسل البشر افضل من رسل الملائكة لان الله تعالى
 امر للملائكة كلهم بالسجود لادم وجعله خليفة في الارض كذلك رسل الملائكة
 افضل من عامة البشر باجماع اما تفضيل عامة البشر على عامة الملائكة فمختار
 فيه لا فائدة للبحث في هذه المسئلة اذ لا يتعلق بغير شرعي في الكتاب السنة
 ساكتان عنه **فصل** البدعة الشرعية هي الامور الحادثة في الدين بعد القران
 الثلاثة المشهورة لهم بالخير لم يدل عليه دليل من الكتاب السنة ولم يدل على تحت
 عمومها بل كان في خلافها امر الله به ورسوله وهي المراد في قوله كل بدعة ضلالة
 وقوله ما أحدثت في بدعة الا فرغ مثلها من السنة وفي رواية ما يتبع قوم بدعة في
 دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيد لها اليهم الى يوم القيمة اما البدعة
 اللغوية فهي تقسم الى مباحة ومكرهة وحسنة وسيئة قال الشيخ والى الله من
 اصحابنا من البدعة بدعة حسنة كالاحذ بالواجب لماحت عليه النبي من غير عام
 كالزواج ومنها مباحة كعادتنا الناس في الاكل الشرع اللباس هي هنية قلت
 وقد دخل في البدعات المباحة استعمال الورود والياحين والازهار للعرس ومن
 الناس من منهم عنها اجل التشب باليهود الكفار قلنا اذا لم ينو التشبه اخرجوا
 المرسومين الكفار في جماعة المسلمين من غير تكليف في التشب ككثير من اقبية
 والا لبسة التي جاءت من قبل الكفار ثم شاعت بين المسلمين قد ليس التوجية
 رومية ضيقة الكمين في قسم الاقبية التي جاءت من يهود الكفار على اصحاب ومنها

ما هي ترك المسنون تحريف المشرع وهي الضلالة وقال السيد البدعة المحرمة
 هي التي ترفع السنة مثلهما والتي لا ترفع شيئا منها فليست هي من البدعة في
 شيء بل هي مباح الاصل والبراءة الاصلية مستصحية لها وقال شيخنا ابو الاثير
 البحرى البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف
 ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم
 ما ندب الله اليه وحض عليه الله ورسوله فهو في حيز المدح ولو لم يكن له مثال
 موجود وعلى الاول محل الحديث الاخر كل محدثة بدعة تايريد ما خالف اصول
 الشريعة ولم يوافق السنة انتهى مختصرا وقال صاحب الجالس ان كل بدعة في
 العبادات البدنية المحضة لا تكون الا سيئة واستشهد بقول بن مسعود حيث
 قال للذين كانوا يجلسون بعد المغرب فيهم رجل يقول كبروا الله كن اوسجوه
 لنا لقد جئتمكم ببدعة عظيمة ولقد فقمتم على اصحاب محمد علمائهم مختصرا **فصل**
 امر الخاتمة منهم ولذا كان امر العبد بالتوبة الى الله دائما وقال النبي اني لا استغفر
 واتوب اليه في كل يوم اكثر من سبعين مرة ومن قال ان الذنوب لا تنضم مع الاعمال
 فهو مرجو ضال مبتدع ثم بعد التوبة نرجو الغفران شاء الله ولا نقول ان
 اسقاط العقوبة بالتوبة واجب على الله تعالى **فصل** لازم المذهب ليس بمذهب
 فان اهل الحديث كلهم يشبهون جهة الفوق لله تعالى وصحة الاشارة اليه كذا
 الاستواء والازول والصعود وكذلك اليد والوجه والعين والاصابع وغيرها من
 الصفات التي ردت في الشرع ومع ذلك هم لا يقولون كالكرامية والتشبيهة
 انه جسم ولولم مت الجسمية على من همهم فهو يغفل عنها وعن انكارها **فصل**

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم حر مكلف عالم بذلك بشرط القدرة على وجه لا يوقى الى فساد عظيم وضروفي نفسه وماله واحدا فلو خاف الضرر وامر او انكر فهو افضل والا نكار باليد واللسان والقلوب للعاقبة قبل العمل ما أمكن والثالث الضعفة لا يمانعوا في انكارهم للمعروف من شرط ان يكونوا احرارا بما يأمرون ولا يشترط رجوع الشك والاركان الا ان لا يعمل به ملاما كما قال ثم اتا مرو في الناس بالبر وتنسوت انفسكم ولا يجوز انكار على امور مختلفة فيها بين العلماء كمثل الرجل ومسحه في الوضوء والتوسل بالاموات في الدعاء والدعاء من الله عند قبور الاولياء والانباء وارسال اليدين في الصلوة ووطي الازوج والامام في الدبر والمتعة والجمع بين الصلواتين واللعب بالشطرنج والغناء والمزمار وفتح الفاتحة المرسومة او مجلس الميلاء وهو المنقول عن امامنا احمد بن حنبل وقيل يجوز الانكار باليسر السهولة بان يقرأ الحديث على فاعله ولا يعنف ولا يذبح ولا يشتم ولا يهجو وروى المروزي عنه انه لا ينبغي للفقهاء ان يحمل الناس على من هبوا ويشدد عليهم وقال سفيان الثوري اذا رايت الرجل يعمل العمل الذي قد اختلف فيه وانت ترى تحريمه فلا تنتهمه وقال شيخنا ابن القيم الذي هو موضع الاشتباه لم يلزم السلف احل العمل به ولم يحرموا منع الفتن ولا جعلوا منعها مخالفا للدين بل خيروا بين قبوله وردده قلت بهذا اظهر ان من الاحكام الجهرية من ينكر على رفع اليدين في الصلوة او الجهر بآمين او رفع اليدين في التشهد فهو مجلب لا ثم على نفسه فضلا عن الاجر وكذلك من يزوج الناس بالعنف والتشدد على سماع الغناء والمزمار وعقد مجلس الميلاء او قراءة الفاتحة المرسومة

ويفسقهم او يكرههم على هذا **فصل** قال شيخنا عبد القادر الجيلاني اهل السنة يعتقدون ان الله يجلس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع علي عرشه يوم القيمة قال مجاهد هو المراد بالمقام المحمود **فصل** لاهل البدع علامات يعرفون بها منها الواقعة في اهل الاثر والظن عليهم ومنها تسميةهم اهل الاثر والى هابية والعريشية والحسبة والحشوية والكجيرية والمشبهة والناسبة وكل ذلك قصص في حق اهل السنة لا اسم لهم الا الاسم الواحد وهو اصحاب الحديث كثرهم الله تعالى ابقاهم الى يوم القيمة ومنها انهم لا يتبعون في تفسير القرآن الاحاديث وانما اثار الصحابة والتابعين بل يفسدون براءتهم فيقولون يضلون ومنها انهم يصرفون اعمارهم في مطالعة الكلام والمنطق والجبرل والخلاف والفلسفة الالهية الاتحادية والطبعية الدهرية وقيل ما يباطلون كتب الفقه لاهل التقليد الفقهاء الجبلية ولا توجهون الى كتاب الله وكتب رسوله وبعائه وكتابه الله فيقعرون على الالفاظ ويصرون كمن الشعر لا يخوضون في معانيه ولا يعملون عليه ولا يتنون العمل به بل يخوضون الناس عن مطالعة القرآن والحديث وتراجها والعمل عليها ويصدون الناس عن سبيل الله خذلهم الله تعالى وابادهم **فصل** في عدم بعض المقلد ان امامنا المزملي حين يظهر هو يكون مقلدا لابي حنيفة وكذلك عيسى بن محمد بن هب ابي حنيفة والى الله المشتكى من ابن عرفان هذا ايا الكشف فربما انما الكشف صريح بخلافه في الفتوحات وشا الهدي اعلى وارفع من ان يقلد مجتهدا يخطئ ويصيب ويتروا الكتاب السنة وكذلك شان سيدنا عيسى

ابن مريم صلوات الله عليه وسلامه يابى عن ذلك وهذا ليس بهيب
من بعض الاحناف فانهم اصحاب خرافات كثيرة مثل هذا منها ان ابا حنيفة
لقى عدة من الصحابة وروى عنهم لم يثبت ذلك عند اهل النقل ومنها ان
الحفيظ تعلم فقه الاحناف في ثلاثين سنة ثم علمه القشيري في خمس سنين
والقشيري جمع في كتب ضخمة ووضعها في صندوق ثم القاه في البحر
فبقي مغمورا في الماء الى ان ظهر المهدى فخرج الصندوق ثم خرج منه
الكتب ويحكم بما فيها نعوذ بالله من هذا الكذب والخرافات ومنها ما يروون
عن النبي يكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي وهو موضوع
باتفاق المحدثين لعنة الله على واضعه ومنها ان ابا بى سيف تلميذ ابي حنيفة
كان يحفظ ثمان عشرة الف احاديث موضوعة فمكره كان يحفظ من الصحيح
يتفكر مع ان ابا بى سيف القاضى لينة اهل الحديث لم يروا الا ان ابا حنيفة عريضا
ولا روى عنه وكتاب بن الجوزي الذي هو اجمع الكتب للموضوعات لا تكاد
تجد فيه ربع هذا العدد ولا فقهه ومنها ما ينفق فيه تلميذ عبد النبي فلقنه
بنا اعداد رمل على من روى قول ابي حنيفة وليس ال عن ابي حنيفة العيا
بالله الهو رسول حق يكون راد قوله ملعونا وانا قلت بدل هذا الشعر
فرجته ربنا اعداد رمل على من روى قول ابي حنيفة **فصل** قال النبي صلى
عليه وسلم ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
قالوا وما تلك الواحدة قال من كان على مثل ما انا عليه وامامها في هذا الاثر
وقع في اخر عصر الصحابة والتابعين ظهرت اول بدعة معبد الجهم في القديس ثم

بدعة واصل بن عطاء ثم بدعة جهم بن صفوان ثم بدعة خلق القديس
وهكذا انشأت بدعة بعد بدعة وافترق الناس في الاصول والفروع
غير انهم الى المائة الرابعة ما كانوا يوجبون تقليد مذهب معين
من مذهب المجتهدين ثم بعد ما اقتضت رايهم لهذا التقليد وزادوا
من عند انفسهم منع تقليد مجتهد اخر غير الاربعة والامر ان خرافات
محمد بن الحنفية كان عامش على الصحابة والتابعين والسلف الصالحين
ثم احاطت هذه البدعة المنكرة بجميع الناس لظهورهم لظلة شديدة
الاثر ثم بدعة صاحبها الله سبحانه بفضل ورحمة وهي الفرقة الناجية
المنصبة الى قيام الساعة المسماة باهل الحديث والاثرا بقاها الله وكثر
فصل اصول هذه الفرق عشرة اهل السنة وهم اهل الحديث الاثرو
اهل البدعة هم الخوارج والروافض والمعتزلة والمرجئة والمشيقة و
الجميلية والضرارية والنجارية والكلامية فاهل الحديث طائفة واحدة
وتحت الفرق الاخرى طوائف متعددة يبلغ عددهم الى ثلث وسبعين
فرقة فصاعدا كما بينها النبي وعقائد تلك الفرق الضالة ومخالفاتهم
لاهل الحديث والاثر من كونهم في المطولات ولا فائدة لنا في نقلها بل
منع امامنا احمد بن حنبل عن حكاية اقوال اهل البدعة قلت من
اهل البدعة الاحناف والشوافع الجاهلون على التقليد التاركين للكتاب
الله وسنة رسوله يطلق عليهم اسم الا سلام كما قال شيخنا عبد القادر
الجيلاني في كتابه الغيبة الذي روينا سلسلة عنه ان من المرجئة الخفية

اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت زعموا ان الايمان هو المعرفة والاقرار
بالله ورسوله وبما جاء من عنده جليلة يعني اخر جوار الاعمال من الايمان
وهو بخلاف اعتقاد اهل الاثر ويؤيده رواية تميم بن حارث عن عاتق
امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة قوم يقيسون الدين بواجبهم
يحرمون به ما احل الله ويحلون به ما حرم الله وانما اراد الشيخ رحمه الله
الا تكار على اصحاب ابي حنيفة لا على ابي حنيفة نفسه فان كان امام
اهل السنة ومحبا اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وان ضعف ائمة
الحديث في الرواية وعبروا عنه بامام اهل الرأي قال البخاري سكتوا
عن رأييه وحديثه وقال الدارقطني لم يسند غير ابي حنيفة والمحسن
بن عمار وهما ضعيفان اما اصحاب ابي حنيفة فثمنهم مرجئة ومنهم معزز
واكثرهم جهمية ويدعون انهم اتباع لابي حنيفة مع انهم يخالفوه في
الاصول والفروع ابي حنيفة يمنع عن التاويل في صفات الله وهو لا
ياولون ابي حنيفة يقول ان الله في السماء دون الارض وهؤلاء
يقولون انه في كل مكان ابي حنيفة يمنع عن قراءة كتاب غير القرآن
والحديث وهؤلاء يقرؤون المنطق والفلسفة واليهود ابي حنيفة يقول
ان كان قولي مخالفا للحديث فارموا قولي على الجدار واتبعوا حديث الرسول
وهؤلاء يردون الاحاديث الصحيحة ويحججون على قول ابي حنيفة
ابي حنيفة يقول يترك القياس بالخبر المرسل والضعيف حتى يقول
الصحابي وهؤلاء لا يتركون القياس مع وجود الخبر الصحيح الرفوع

على خلافه ابي حنيفة يمنع عن الفناء والمزامير وهو لا يوجب فناء الفناء
والمزامير بل يعد ونهاطاعة يوجب عليها الاجرا اما فرقة الينايرة اتباع
احمد خان الكشيري فهم ليسوا بمسلمين بل كفار وملاحدة ولا يصح
عدهم من الامة ولا من اهل القبلة كما ذكرنا من قبل وكن الفرقة
الحكر الوية اتباع عبد الله الحكر الذي فاتهم انكروا السنة بالكلية جعلوا
الاحاديث كلها غير قابلة للاعتقاد لعنتهم رب العباد وكن الفرقة المهدية
زعمت ان المهدي الموحود هو السيد محمد الجونيوري جاء ومضى
بسييله ولهم معتقادات فاسدة اخرى تبلغ الى درجة الكفر وكن
الفرقة القاديانية الضالة التي ظهرت في زماننا من دساش شيخ
دجال نشأ بقرية قاديان من قري يغباب اسمه موزاغلام احمد
رجل هندي من الموالي تارة يدعي النبوة ويقول انا المسيح الموعود وان
عيسى قد مات ولا يرجع الى الدنيا وتارة يدعي المهدي وتارة يدعي
انه خاتم النبيين ثم كتابه الايمان ولا اعتقادوا اخر عوفان الحمد لله رب العالمين

١	فهرست اجزاء الاول	٢	فهرست اجزاء الاول
٢	خطبة الكتاب	١	صفة العلم
٥	كتاب الايمان	٨	صفة الكلام
٤	اسماء الله تعالى	٩	الاتصاف بجميع صفات الكمال
٤	صفات الله تعالى	٩	قدمه تعالى يكون في مكان وجهه

له صورة	١٠	في امس الشرك -	٥٣
المخلق من صفات الافعال	١١	تصور الشيخ	٥٤
وكذلك الاستواء -	١٢	الشرك في العادة واقسامه	٥٥
الصفات الفعلية حادثة	١٣	حكم التمسك الى الله	٥٦
لا شبهة ولا ضد ولا ند	١٤	حكم الدعاء بحق فلا روح منه	٥٧
الشرك الاكبر غير مفسود	١٥	هو سبحانه خارج عن العالم	٥٨
بيان حقيقة الشرك -	١٦	بائن عن خلقه -	٥٩
اقسام الشرك الاكبر -	١٧	بيان وحدة الوجود -	٦٠
الشرك الاصغر واقسامه -	١٨	روية الله تعالى -	٦١
طلب الحوائج من المولى	١٩	خلق افعال العباد	٦٢
شرك املا -	٢٠	تكليف ما لا يطاق	٦٣
جواز الاستعانة بالخلق	٢١	المقتول ميت باجله والحرام	٦٤
فيما يقدر عليه -	٢٢	رنق	٦٥
حكم الاستعانة بآرواح الصالحين	٢٣	القبيح ما غنى عنه شرعا و	٦٦
تحصيل الفيوض والبركات	٢٤	الحسن بخلاقه	٦٧
من قبول الصلحاء -	٢٥	لا غرض لفعله نعم ولا قبيح منه	٦٨
الدعاء الشرعي عبادة فلا يجوز	٢٦	مخالفة الوعد والوعيد	٦٩
من غير الله -	٢٧	كل صفة واحدة بالذات غير	٧٠
يجوز نداء غير الله املا -	٢٨	متناهية بحسب التعلق	٧١
تشد يد بعض الاخوان	٢٩	لا يجب عليه بايجاب غيره شيء	٧٢

يعجز العفون الكفر والشرك	٥٣	والمطلوبين	٥٣
سبع سموات وسبع ارضين	٥٤	الجنة والنار مخلوقتان موجودتان	٥٤
آيات الاستواء والفوقية محكمة	٥٥	لا فناء لها -	٥٥
بيان بدل الخلق	٥٦	بحسب قضاء النار -	٥٦
عذاب القبر وما يسمع للوفى	٥٧	محل الجنة والنار	٥٧
مقر الارواح بعد الموت	٥٨	مراتب الكبيرة مومن	٥٨
كل مولود يطقن الشيطان	٥٩	اختلاف في حد الكبيرة	٥٩
لا يلزم من كون الارواح	٦٠	بيان المعصية والفسوق	٦٠
في الجنة دخولها في منازلها	٦١	والشرك والظلم	٦١
حقيقة الروح	٦٢	الشفاعة	٦٢
موطن الروح	٦٣	حقيقة الايمان والاسلام	٦٣
بيان الصور	٦٤	والاحسان	٦٤
البعث حق	٦٥	الايمان باق مع النوم والغفل	٦٥
منكر والبعث سفهاء	٦٦	ايمان الياس وكذلك قوبة الياس	٦٦
الحشر نوعان	٦٧	غير مقبول -	٦٧
الوزن	٦٨	المعدوم ليس بشيء والسعيد	٦٨
الحساب والكتاب	٦٩	والشقة -	٦٩
الحوض والنهر	٧٠	الا لها ليس بحجة شرعية	٧٠
الصراط حق	٧١	اصول المشرع اثنان الكتاب والسنة	٧١
المقاصد بين الظالمين	٧٢	الاجماع والقياس ليستا بحجتين	٧٢

ملزمتين	يوم القيامة
٨٣ في ارسال الرسل حكمة	٩٨ من السنة تولى اصحاب رسول
٨٤ بيان المحزات عصمة الانبياء	الله صلى الله عليه وسلم
وعددهم	١٠٠ اهل الحديث هو شيعة علي
٨٥ الملكة وأجنة	بيان اهل البيت
٨٨ كتب الله وضوائقه	اهل الحديث يحبون زواجر
للعباج	النسب
رؤية الله في المنام	١٠١ اهل الحديث هم القائلون
من رأى النبي في النوم	بالقسط في باب التفضيل
٩٠ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	١٠٢ اهل الحديث يتبرأون من
٩١ كرامات الاولياء وتعرفت	باب الرافض والنواصب
الاولياء	١٠٣ اهل الحديث هم القائلون
٩٢ من الامام الحق بعد رسول	علي وصية النبي
الله عليه وسلم	١٠٤ لا نقول ان الصحابة معصومون
مسئلة افضلية الشيعيين	١٠٥ في عصرنا هذا غلبت النصرة
٩٦ يجب على المسلمين تعيين	وكيف الاستخلاص عنهم
امام قرشي	١٠٦ لا يبلغ الولي درجة النبي
٩٨ بيان شهادة امامنا الحسين	ولا الى ان يسقط عنه
بن علي	الامر والنهي
٩٩ الحجة والبراهين ما ضيان الى	الاستهان ولا استهزاء

لا يؤمر المذهب ليس	١١٤ بالشريعة كفس
لاهل البدع علامات	١١٥ الاموات تستفهم بسعي الاحياء
رد ما زعمه بعض الاحناف	والثواب يصل اليهم
ان المهدي يكون مقلدا	١٠٨ اشراف الساعة
الابن حنيفة نج	١٠٩ مسائل شتى وهي امارات
افتراق هذه الامة على	اهل الحديث
ثلاث وسبعين فرقة	لا بد للعامة من تقليد العلماء
اصول هذه الفرق عشرة	١١٠ اما تقليد محمد معين في جميع
تمت	المسائل بالالتزام والجمود
	عليه لا يجوز
	١١٢ يجوز قراءة القرآن بأي قراءة
	من القرات السبع
	١١٣ البيعة الشايعة بين الفقهاء
	لها اصل من الشرع
	١١٥ الفقر هو الاخلاق والتوكل
	علي الله
	١١٦ رسل البشر افضل من
	رسل الملكة
	البدعة الشرعية
	اصرها الخاتمة صبرهم

على المفتي عناية أحمد الكاكوروى والمولى سلامة الله البدايوى والمفتي
لطف الله الكوتلى والقاضى بشير الدين العثمانى القنويى وعلى غيرهم من
العلماء بكانپور، ثم لازم العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الككهونى وأخذ عنه،
وسافر إلى الحجاز غير مرة، مرة سنة سبع وثمانين وأخرى سنة أربع وتسعين،
ومات والده بمكة المباركة سنة خمس وتسعين لحج وزار [واستفاد من الشيخ
عبد التنى المجددى المهاجر إلى المدينة المنورة ومن غيره من العلماء وشيوخ
الحديث] وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن عيسى بن إبراهيم الشرق
الحنبلى، ثم رجع إلى الهند وحصلت له الإجازة عن السيد المحدث نذير حسين
الدهلوى وشيخنا القاضى حسين بن محسن الأنصارى البانى وشيخنا وبركتنا
فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى، [وبايه فى الطريقة القادرية،
وكتب له الشيخ بالدخول فى الطريقة النقشبندية بعد زمان] ثم سكن
بميدراباد، وخدم الدولة الآصفية أربعاً وثلاثين سنة، فتدرج إلى خدمات
جليلة حتى صار معتمداً للوزير، ولقبه صاحب الدكن «نواب وقار نواز جنگ
بهادر» [وكان ذلك سنة أربع عشرة وثلاث مائة وألف، وصار عضواً
فى مجلس مالية الدولة، وقاضياً فى محكمة الاستئناف، ومكث أربع سنين
فى مناصبه العالية، حتى أحيل إلى المعاش سنة ثمانى عشرة وثلاث مائة
وألف، واعتزل فى بيته عاكفاً على المطالعة والتأليف والترجمة والتصنيف،
مع قناعة وانجماع عن الناس، واشتغال بالتقيد النافع والصالح الباقى،
ونضى فى ذلك مدة اثنتى عشرة سنة، ثم شد الرحل إلى المدينة المنورة
مهاجراً إليها فى سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة وألف، وزار دمشق
والقدس، ثم أتى العصا بطيبة الطابة، وطابت له الإقامة هناك، حتى
اضطر إلى العودة إلى الهند لمرض زوجته وإلحاحها على الرجوع، فوجع إلى
حيدرآباد، ونشبت الحرب العالمية الأولى، فاضطر إلى الإقامة، ومكث فى
وقارآباد حتى وافاه الأجل المحتوم.

ترجمه

العلامة وحيد الزمان الحيدرآبادى

مولف: كنز العقائد وصديقه الهدى

٥٤١ - مولانا وحيد الزمان الحيدرآبادى

الشيخ العالم الكبير المحدث وحيد الزمان بن مسيح الزمان بن نور محمد
ابن شيخ أحمد العمري الثانى ثم الحيدرآبادى نواب وقار نواز جنگ بهادر،
كان من العلماء المشهورين [وكبار المؤلفين].
ولد بكانپور سنة سبع وستين ومائتين وألف، وتقرأ الكتب الدراسية

كان الشيخ وحيد الزمان من كبار مؤلفي عصره ترجمة وتصنيفاً، وأكثر كتبه تراجم لكتب الحديث، وكان علماً متفناً، واسع القدم في علم اللغة والحديث والتفسير والفقه والأصول، غزير التأليف، سريع الكتابة، مقتدرًا على الترجمة، نهياً بمطالعة الكتب، مديم الاشتغال بالكتابة والتحرير، قوى الحفظ سريع الإدراك، مع استغناء وعزة نفس، وعدم تمثني للرؤساء والأمراء، وكان فيه تسرع قد يندم عليه وتقلب في الآراء، كان شديداً في التقليد في بداية أمره، ثم رفضه وتحرر واختار مذهب أهل الحديث مع شذوذ عنهم في بعض المسائل، وكان يجمع بين الصلتين باستمرار لعل اعترته، وكان كثير الاعتناء بصحته، مواظباً على الرياضة البدنية، وكان على المحبة، مجتهداً في العلم والتأليف، يقضي نهاره في الكتابة من غير ملل أو كلال، حفظ القرآن في شبابه في سنة وستة أشهر، وداوم على تلاوته، ودرس اللغة الإنكليزية في كبر سنه، وحصلت له مشاركة فيها، وكان يرى تطوير المنهاج الدراسي القديم، وقد قام برحلة لإقناع العلماء بذلك، ولما قامت ندوة العلماء وتأسست دار العلوم في لاهور أيدى، وحث الوزير على إعانتها، وكانت عنده دسائة خلق ورقة قلب وتواضع، واعتراف بمواضع النقص والضعف في طبيعته وحياته، يحاسب نفسه وينصف منها، وكان كثير الإجلال لشيخه مولانا فضل الرحمن الكنج مرادبادي، يحبه ويكثر ذكره.

وكان مائلاً إلى الطول، واسع الجبهة والعينين، أفتى الأتق، أسبل الوجه، أزج الحاجبين، دقيق العنق طويلاً، رقيق الشفتين، مستدير اللحية [.

وكان مع اشتغاله بمهمات الخدمة يشتغل بالتصنيف، فنصف كتباً كثيرة، منها نور الهداية شرح شرح الوقاية بالأردو، وأحسن الفوائد في تخريج أحاديث شرح العقائد، وإشراق الأبصار في تخريج أحاديث

نور الأنوار، والانتهاه في الاستواء، وتفسير القرآن الكريم بالأردو وهو للمسي بالوحيدي، وتبويب القرآن لضبط مضامين القرآن بالأردو، وشرح مؤطا الإمام مالك بالأردو، وتسهيل القارى شرح صحيح البخارى بالأردو، وشرح صحيح مسلم بالأردو، ورفع المجاجة شرح سنن ابن ماجه بالأردو، وشرح سنن النسائي بالأردو، وكثر الحقائق من فقه خير الخلائق، وهدية المهدي من الفقه الحمدي، وإصلاح الهداية في فقه الحديث، ونزل الأبرار من فقه النبي المختار، وعلاوات الموت في الطب، وحاشية على حاشية ميرزاهد علي شرح الواثق في الكلام، وأوراد وحيدي، وتذكرة وحيدي، وله غير ذلك من الرسائل، [ومن أحسن كتبه وحيد اللغات في غريب الحديث ومفرداته، وهو كتاب جليل جم الفوائد في ثمانية وعشرين مجلداً بالقطع الكبير.

مات لأربع بقين من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومثلث مائة وألف في آصف نكر، ونقل إلى قاراباد ودفن في التربة التي هيأها، وقد ترجم نفسه في كتابه «تذكرة الوحيد»، وكتب له تلميذه المرزا محمد حسن الكهنوي ترجمة ضافية [.

٥٤٢ - المولوي وصي أحمد السورقي

الشيخ العالم الفقيه وصي أحمد الحنفي السورقي ثم الكانپوري، أحد العلماء المشهورين في الفقه والكلام، ولد بسورت، ودخل كانپور في صباه فقرأ بعض الكتب الدراسية على السيد محمد علي بن عبد الله الكانپوري، وأكثرها على المفتي لطف الله بن أسد الله الكوئي، ثم رحل إلى سهارن پور ولازم دروس الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري، وأخذ عنه الحديث، ثم وجس إلى كانپور وأقام بها زمناً، ثم رحل إلى بيلي بهيت

(١) وصنف المولوي عبد الحليم الحنفي كتاباً في ترجمة حياته سماه «حياة وحيد الزمان» (الحنفي).

ترجمه

العلامة نور الحسن القنوجي

مؤلف، عرف العبادي

٥٣٢ - السيد نور الحسن القنوجي

السيد الشريف نور الحسن بن صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي، أحد الرجال الشهوريين في الفضل والكرم . ولد ببلدة بهوپال يوم الأربعاء لتسع بقين من شهر رجب سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف، ونشأ على الصلاح والطاعة، وتما في شغل العلم وبرع في الذكاء والفطنة الأقران، وأخذ عن المفتي ثم القاضي أيوب بن قر الدين الهلالي والقاضي أنور علي الكهنوي والمولوي الهبي بخش الفيض آبادي والقاضي بشير الدين العثماني القنوجي والعلامة عبد بشير السهواني، والقاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري وشيخنا العلامة حسين بن حسن الأنصاري وعن والده السيد العلامة صديق حسن القنوجي، ثم رحل إلى مراد آباد

نزهة الخواطر

٦

ج - ٨

وأدرك بها الشيخ الكبير فضل الرحمن بن أهل الله البكري المراد آبادي، وصحب واستفاض منه، وحرف شطرا من عمره في بهوپال، وتمتع بالخزينة التي جمع والده من الكتب النفيسة العزيرة الوجود ومن الأموال المحللة، ولما توفيت نواب شاهجان بيكم ملكة بهوپال انتقل منها إلى لكهنؤ وسكن بها .

[كان نادرة عصره في الجود والكرم، ورقة الشعور ودماثة الخلق، والتأني والتلطف في البر والمؤاسة بالأشراف الذين قد بهم الزمان ورق حالم وذوى الخصاصة، قد يخلع الكسوة التي على جسمه، ويؤثر الفقراء على نفسه، ويזור الأراذل والعجائز في الأكواخ والخصص، ويطعمهن الطعام اللذيذ الشهى، ويتلذذ بذلك، وينفق فلا تعلم شماله ما أنفقت يمينه، وكان محدود المائدة، كثير الضيافة، أريحياء لذته في الإنفاق والإطعام، له حب مفرط لشيخه مولانا فضل الرحمن بن أهل الله البكري المراد آبادي، وغرام بجمع أحواله وأخباره، وروايتها ونشرها، وصلة متينة بأصحابه ومن ينتمى إليه، وكان باراً بابنه الشيخ أحمد بن فضل الرحمن يطلق إشارته بالقبول، وولع بشعر الشاعر الصوفي الكبير خواجہ میر «درد» (المتوفى سنة تسع وتسعين ومائة وألف)، سعى في نشر مؤلفاته ودواوين شعره .

وكان له حب زائد بلامع هذا الكتاب، على أنه أكبر منه سناً، وأغزر منه علماً، يكثر التردد إليه، ويبالغ في تعظيمه، ويحرص على مجالسته، ويث إلى بذات نفسه .]

وله شعر حسن بالفارسي والأردو، وكلام يلبغ في العبائر الأدبية، وله الرحمة المهداة في الفصل الرابع من الشكاية، ومنتخب عمل اليوم (١) ملقط من كتاب المؤلف نفسه في تاريخ شعراء أردو، واسمه «گل رعنا»

راجع هامش ص ١٧٢ - ١٧٥ .

واليلة لابن السني، ومنتخب مشارق الأنوار، ومنتخب عوارف المعارف، ومنتخب تاريخ الخلفاء، ومجموع لطيف، جمع فيه اثنتين وخمسين رسالة له في التصوف والسلوك، وأما النهج المقبول، وعرف الجاهلي، نكارستان سخن، وتذكرة شعراء الفرس، وطوركتليم، تذكرة شعراء الهند - كلها بالفارسي، وسبيل السلام شرح بلوغ المرام في مجلدين بالعربي، وغير ذلك من الكتب فليست من مصنفاته، فإن العلماء صفوها ونسبوا إليه بأمر والده، وبعضها من مصنفات والده. كنهج المقبول، وعرف الجاهلي وغيرها.

مات بمدينة لكهنؤ ثمان خلون من محرم سنة ست وثلاثين وثلاث مائة وألف.

٥٣٣ - المولوي نورالحسين الحيدرايادي

الشيخ العالم الفقيه نورالحسين بن محمد حيدر بن العلامة محمد أمين الحنفي اللكهنؤي ثم الحيدرايادي، أحد الفقهاء المشهورين في الإصلاح، ولد ونشأ بحيدراباد، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، أسند الحديث عن الشيخ محمد عابد بن أحمد علي الحنفي السدي، كما في آثار الأول، وله منزلة كبيرة عند صاحب الدكن، وقد تاهن اليوم سبعين سنة.

٥٣٤ - الحكيم نورالدين البهروى

الشيخ الفاضل نورالدين ابن الحافظ غلام رسول البهروى ثم القاديانى المشهور بخليفة المسح، كان من كبار العلماء، ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف بقرية بهيرو شاه پور من بلاد پنجاب، [وينتهى نسبه كما روى إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وتعلم

(١) لم تشر على سنة وقته (الحسن).